غير مرخصة للطباعة

المحـور السادس

السُّنَّة النبويَّة وعلومها

١١٠

قطوف دانية من الكتاب والسُّنَّة

الإمـام يوسف القرضاوي

نسخة تجريبية

من الدستور الإلٰهي للبشرية

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

غير مخصص للطباعة
نسخة مجانية

من مشكاة النبوة الخاتمة

عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ راع عمَّا استرعاه أحَفِظَ أم ضيَّع؟!**». رواه النسائي وابن حِبَّان.

عن عُبادةَ بن الصامت رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمنْ لكم الجنَّة: اصدُقوا إذا حَدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأَدُّوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغُضُّوا أبصاركم، وكُفُّوا أيديكم**». رواه أحمد.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَرُّوا آباءكم تَبَرَّكم أبناؤكم، وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم**». رواه الطبراني.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كُلُّ سُلَامى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يومٍ تَطْلُع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويُعِين الرجلَ على دابَّته فيحمل عليها ـ أو يرفع عليها ـ متاعه صدقة، والكلمة الطيِّبة صدقة، وكلُّ خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويُمِيط الأذى عن الطريق صدقة**». متفق عليه.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

نسخة مجانية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

نحمد الله، ونصلِّي ونسلِّم على رسوله وصحبه، ومَن دعا بدعوته.

(أمَّا وبعد)

فقد طلب إليَّ إخوان المحلَّة الكُبرى مجموعة من آيات الكتاب الكريم، وأحاديث الرسول المصطفى ﷺ في جملة من المواضيع، الَّتي يهم كل مسلم أن يعرفها من نبعها الأصيل، فكانت هذه الرسالة استجابةً لرغبتهم، مُضَمَّنةً بعض التبويب والترتيب، ليكون فيها شيء من النظام، وضرب من الفائدة، ولون من التشويق، وقسَّمتُها إلى هذه الأبواب الأربعة: الفرد المسلم، والأسرة المسلمة، والمجتمع المسلم، والحكومة المسلمة.

وأردت من ذلك فوائد:

الفائدة الأولى: أن يجد الأخ فيها ثروةً لحفظه، وغذاءً لفكره، وزادًا لقلبه، فإنَّ الباعث الأوَّل عليها أن تكون وثيقةً مدعمةً بالنُّصوص، يحفظ الإخوان منها في أوقات فراغهم، ويتذاكرونها في اجتماعاتهم.

الثانية: أن يُقارن الأخ بين ما يطلبه الإسلام، من كمالٍ للفرد والأسرة والمجتمع والحكومة، وبين ما حوله من فرد مُتحلِّل، وأسرة متداعية، ومجتمع مُتفكِّك، وحكومة باغية، فيتخذ من هذا الفساد حرارةً لقلبه، تدفعه إلى العمل على عودة الحياة الإسلاميَّة الحقَّة في نفسه وأهله وأمَّته.

QaradawiBooks.com

الثالثة: أن تردَّ على صنفين من النَّاس:

١ ـ صنف ذو غرضٍ، ينظر إلى المسلمين الحاليين ويقول: هذا هو الإسلام. ويشيع في النَّاس أنَّ الوضع الَّذي نَئِنُّ الآن تحت أثقاله، ونتخبَّط في أوحاله، وضع إسلامي، فلا بد لدعاة الإصلاح إذن أن يبحثوا عن علاج غير الإسلام! وكذبوا، فإنَّ الطريق الوحيدة لمعرفة الإسلام أنْ تعرفه من كتابه المنزَّل، ونبيِّه المرسل.

٢ ـ وصنف من أهل التديُّن تركوا الاستعمار الصَّليبي والصهيوني يُفسدان البلاد، ويُذلَّان العباد، وتركوا الحكومات توالي الاستعمار، وتُحارب الله، وتُحلُّ الحرام، وتحرِّم الحلال؛ بل الواجبات، وتفسح للمنكر، وتضيِّق على المعروف، وتركوا ما يتطلبه ذلك كله، من إعداد وتضحية وجهاد، وقصروا أنفسهم على ناحية من نواحي الأسرة: كالحجاب، والسفور، أو انشغلوا بركنٍ من زاوية في ناحية من نواحي الفرد: كالطهارة والصلاة، الَّتي هي ركن من العبادة، الَّتي هي جزء من الجانب الروحي، الَّذي هو بعض جوانب تكوين الفرد المسلم، الَّذي هو بعض ما يُعنَى به الإسلام!

والإسلام كلٌّ لا يتجزأ، فمَن نصَّب نفسه داعيًا إليه، فليدعُ إليه كلِّه، وإلَّا فليدع العاملين يعملون.

والله يقول الحقَّ، وهو يهدي السَّبيل.

الفقير إلى الله

يوسف القرضاوي

نسخة مجانية

غير مرخصة للطباعة

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الَّذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد، وعلى آله وصحبه ومَن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

(أمَّا بعد)

فإنَّ لهذه الرسالة الوجيزة منزلة خاصَّة في نفسي، فقد كانت أوَّل مُؤَلف نثري نُشر لي في عالم التَّصنيف، وكُنت حينذاك طالبًا في كلية أصول الدِّين، ولم يسبقها من ثِمار القَلَم والفكر إلَّا مسرحية شعرية، كنت ألفتها وأنا في السَّنَة الأولى من المرحلة الثانوية، بمعهد طنطا الديني الأزهري. وكانت عن قصة النبي الكريم ابن الكريم: يوسف الصديق عليه السلام.

وقد لقيَتْ هذه الرِّسالة «قُطُوف دانية» ـ على وجازتها وسهولتها ـ قبولًا حسنًا لدى القُرَّاء، حتَّى إنَّها طُبعت مرتين في فترة قصيرة نسبيًّا. وكان يمكن أن تُطبع طبعات أخرى. ولكن كان عندي رغبة قويَّة في توسيعها وتحسينها، وقد أعددت مسودةً لذلك، ثمَّ جاءت المِحن المتتابعة، فضاعت أصولها فيما ضاع من أوراق، كان الأهل والأصدقاء يتخلَّصون منها خشية أن تُعدَّ من أدلة الإثبات ضدَّنا: نحن المعتقلين من الإخوان المسلمين.

نسخة مجانية

QaradawiBooks.com

وقد رَغِبت دار التوزيع والنشر الإسلاميَّة بالقاهرة في إعادة طباعتها ونشرها، في سلسلتها النَّافعة: «نحو جيل مسلم»، فلم أرَ بذلك بأسًا.

وآثرتُ تركها الآن كما هي تقريبًا، باستثناء بعض التغيير في بعض المواضع، بالحذف أو الإضافة، وخصوصًا الأحاديث المتفق على ضعفها، فقد رأيتُ المبادرة بحذفها، ما دام في دائرة الصحيح والحسن ما يُغني عنها، وهو الاتجاه الَّذي رجَّحته في كتابي «كيف نتعامل مع السُّنَّة النبويَّة؟»، وفي مقدمة كتابي «المنتقَى من الترغيب والترهيب»، راجيًا من الله تعالى أن تُتاح لي فرصة أخرى لتهذيبها وتقويتها كمًّا وكيفًا، كما كنتُ أريد من قبل.

أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وناشرها وقارئها.

وبالله التَّوفيق.

القاهرة: ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م

يوسف القرضاوي

* * *

نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الفرد المسلم

لعلَّ بعض الجاهلين بالإسلام، أو المتجاهلين له يحلو له أن يرسم للمسلم في ذهنه صُورة مُشَوَّهة، لا تمتُّ إلى نسب الإسلام ولا رحمه!

صورة درويش قاعد يدَّعي التبتُّل، متواكل يزعم التوكُّل، مرقَّع الثوب، يتظاهر بالزُّهد، قَذِر البدن، يدَّعي طهارة القلب، معتزل للمجتمع، يزعم جهاد النَّفس، فارغ من العلم، يظهر امتلاءه بالتقوى. مميزاته لحية كثَّة، وعمامة مكوَّرة، ومِسْبحة طويلة! وتلك لعمري صورة لم يرسمها إلَّا جهل فاضح، أو هوى متسلِّط!

فالفرد المسلم إنسان قد اكتملت له عناصر الحياة الإنسانية القوية، فهو بالليل راهب، وبالنهار فارس، يعمل للدُّنيا، ولا ينسَى الآخرة، ويتمتع بالحياة، ويتزوَّد للممات، ويتعامل مع الخلق، ولا يغفل عن الخالق.

في جسده قوَّة، كما في نفسه ضمير، وفي رأسه عقل ناضج، كما في صدره قلب مؤمن، يجمع نظافة الأبدان إلى طهارة الوجدان، عمل الإسلام على تكوينه تكوينًا كاملًا؛ فربَّى عقله بالعلم والثقافة، وربَّى جسده بالرياضة والنظافة، وربَّى نفسه بالخُلُق والفضيلة، وربَّى رُوحه بالعقيدة والعبادة.

نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

وسنضع هنا الآيات الصريحة، والأحاديث الصحيحة، الَّتي تُثبت لنا حقيقة الفرد الَّذي يصُوغه الإسلام صياغةً كاملةً، من نواحيه كلها.

* * *

غير مرخصة للبيع
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

أولًا: من الناحية العقلية

أ ـ الدعوة إلى النظر والتَّفكُّر:

قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [يونس: ١٠١]، ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ ﴾ [آل عمران: ١٩١]، ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [سبأ: ٤٦].

الحديث:

«تفكَّرُوا في خَلْق الله، ولا تُفكِّروا في الله»(١).

«تفكَّروا في آلاء الله، ولا تُفكِّروا في الله»(٢).

ب ـ تأسيس الحقائق على اليقين لا الظنون:

قال تعالى في شأن المشركين: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴾ [النجم: ٢٨]، ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴾ [يونس: ٣٦]، وقال في شأن أهل الكتاب ودعوى قتل المسيح: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾ [النساء: ١٥٧].

---

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٢)، وابن بطة في الإبانة (١٠٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦٦/٦)، وحسَّنه الألباني في الصحيحة بمجموع طرقه (١٧٨٨)، عن ابن عباس.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٩)، وقال عَقِبه: هذا إسناد فيه نظر. وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٧٥)، عن ابن عمر. ومعنى الحديث صحيح بالإجماع.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث:

«إيَّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث»(١).

«دَعْ ما يَريبك إلى ما لا يَريبك، فإنَّ الصدقَ طُمأنينة، والكذبَ رِيبة»(٢).

جـ ـ اتِّباع البرهان لا اتِّباع الهوى:

قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [النمل: ٦٤]، ﴿ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَآ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٣]، ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦]، ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠].

الحديث:

«إنَّما أخشَى عليكم شهوات الغَيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّات الهوَى»(٣).

«إنَّه سيخرج من أُمَّتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، لا يبقى منه عِرْق ولا مِفْصَل إلَّا دخله»(٤).

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الفرائض (٦٧٢٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٣)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد (١٧٢٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. والترمذي في صفة القيامة والرقائق (٢٥١٨)، وقال: صحيح. والنسائي في الأشربة (٥٧١١)، وصحَّح إسناده الحافظ في التغليق (٢١١/٣)، وصحَّحه الألباني في الإرواء (١٢)، عن الحسن بن عليٍّ.

(٣) رواه أحمد (١٩٧٨٧)، وقال مخرِّجوه: رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أنَّه منقطع. والبزار (٣٨٤٤)، والطبراني في الصغير (٥١١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٩١): رجال أحمد رجال الصحيح. عن أبي برزة.

(٤) رواه أحمد (١٦٩٣٧)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن. وأبو داود في السُّنَّة (٤٥٩٧)، عن معاوية. =

QaradawiBooks.com

د ـ تشجيع العلم الديني والدنيوي:

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]، ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ العالِمَ ليستغفرُ له مَن في السماوات ومَن في الأرض، حتَّى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يُورِّثوا دينارًا ولا درهمًا، إنَّما ورَّثوا العلم، فمَن أخذه أخذ بحظٍّ وافر**»[(١)].

هـ ـ تأييد الكتابة ومحو الأُمِّيَّة:

قال تعالى: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]، ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤، ٥]، ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

قال بعض المفسرين: إنَّ معنى الكتاب هنا هو الكتابة، مصدر كتب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا

= والكَلَب: (بالكاف واللام المفتوحتين) داء يعرض للإنسان من عضِّ الكلب، وهو داء يصيب الكَلْب فيصيبه شبه الجنون، فلا يعض أحدًا إلَّا كَلِب، ويعرض له أعراض رديَّة، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشًا. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة (ك. ل. ب).

(١) رواه أحمد (٢١٧١٥)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره. وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، كلاهما في العلم، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٣)، وابن حبان في العلم (٨٨)، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٧٠٣): صحَّحه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وحسَّنه حمزة الكتاني، وضعَّفه غيرهم بالاضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوَّى بها. عن أبي الدرداء.

QaradawiBooks.com

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وفيه حثٌّ ضمنيٌّ على تعلُّم الكتابة.

الحديث:

«حقُّ الولد على الوالد: أن يُعلِّمه الكتابة، والسباحة، والرمي»(١).

وروى أصحابُ السِّيَر أنَّ النبيَّ ﷺ جعل فداء الأسرى الكاتبين الفقراء في غزوة بدر: أن يُعلِّم كلُّ واحدٍ منهم عشرة من أولاد المسلمين الكتابة(٢).

و ـ الحرص على التعلم:

قال تعالى: ﴿فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢]، ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

الحديث:

«مَن سَلَك طريقًا يطلب فيه علمًا، سلك الله به طريقًا إلى الجنة»(٣).

«إنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع»(٤).

«الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلَّا ذكر الله وما والاه، وعالمًا أو متعلِّمًا»(٥).

---

(١) رواه البيهقي في السبق والرمي (١٥/١٠)، وضعَّفه، عن أبي رافع.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٢٢/٢)، عن الشعبي مرسلًا.

(٣) رواه مسلم في الذِّكر والدعاء (٢٦٩٩)، وأحمد (٧٤٢٧)، عن أبي هريرة.

(٤) رواه أحمد (١٨٠٩٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن. والترمذي في الدعوات (٣٥٣٥)، وقال: حسن صحيح. وأبو داود الطيالسي (١٢٦١)، عن صفوان بن عسال.

(٥) رواه الترمذي (٢٣٢٢)، وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٤١١٢)، كلاهما في الزهد، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٦٠٩)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

ز ـ الحرص على تعليم الغير:

قال تعالى: ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

الحديث:

«خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»[(١)].

«لا حَسَدَ إلَّا في اثنتين: رجل آتَاهُ الله مالًا فسلَّطه على هلكته في الحقِّ، ورجل آتاه الله الحِكمة فهو يقضي بها ويُعلِّمها»[(٢)].

«من عَلِم علمًا فكتمه؛ أُلجم يوم القيامة بلجامٍ من نار»[(٣)].

«إنَّ الله وملائكته وأهل السماوات وأهل الأرض، حتَّى النملة في جُحرها، وحتَّى الحوت في البحر ليصلُّون على مُعلِّم النَّاس الخير»[(٤)].

«من دلَّ على خيرٍ فله أجرُ فاعله»[(٥)].

* * *

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٧)، عن عثمان بن عفان.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في العلم (٧٣)، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٦)، عن ابن مسعود.

(٣) رواه أحمد (٧٥٧١)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)، وقال: حسن. كلاهما في العلم، وابن ماجه في المقدمة (٢٦٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٨٤)، عن أبي هريرة.

(٤) رواه الترمذي في العلم (٢٦٨٥)، وقال: حديث حسن صحيح غريب. والطبراني (٢٣٤/٨)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (١٨٣٨)، عن أبي أمامة.

(٥) رواه مسلم في الإمارة (١٨٩٣)، وأحمد (١٧٠٨٤)، عن أبي مسعود الأنصاري.

QaradawiBooks.com

ثانيًا: من الناحية البدنيَّة

العناية بالجسم: نظافةً ليسلم، ورياضةً ليقوَى، وتداويًا ليشفَى.

قال تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

الحديث:

«المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيف»(١).

«إنَّ لجسدك عليك حقًّا، وإنَّ لعينك عليك حقًّا»(٢).

«كلُّ شيء ليس من ذِكر الله لهوٌ ولعِب؛ إلَّا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل أهله، وتأديب الرجل فرسه، ومشي الرَّجُلِ بين الغَرَضَيْن، وتعليم الرجل السباحة»(٣). **«حقٌّ لله على كلِّ مسلم أن يغتسل في كلِّ سبعة أيام يومًا، يغسل فيه رأسه وجسده»**(٤).

«ما أنزل الله داءً إلَّا أنزل له الدواء»(٥).

---

(١) رواه مسلم في القدر (٢٦٦٤)، وأحمد (٨٧٩١)، عن أبي هريرة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٩٧٥)، ومسلم (١١٥٩)، كلاهما في الصوم، عن عبد الله بن عمرو.

(٣) رواه النسائي في الكبرى في عشرة النساء (٨٨٨٩)، وصحَّح إسناده ابن حجر في الإصابة (٥٥٠/١)، عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري (٨٩٦، ٨٩٧)، ومسلم (٨٤٩)، كلاهما في الجمعة، عن أبي هريرة.

(٥) رواه أحمد (٣٩٢٢)، وقال مخرِّجوه: صحيح لغيره. وابن ماجه في الطب (٣٤٣٨)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٤٥١)، عن ابن مسعود.

QaradawiBooks.com

«من كان له شَعرٌ فليُكْرِمْه»[١].

«السِّواكُ مَطْهرةٌ للفمِ مَرضاةٌ للرَّبِّ»[٢].

* * *

(١) رواه أبو داود في الترَجُّل (٤١٦٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٣٤/٨)، والطبراني في الأوسط (٨٤٨٥)، وحسَّن إسناده ابن حجر في فتح الباري (٣٦٨/١٠)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٥٠٠)، عن أبي هريرة.

(٢) علَّقه البخاري بصيغة الجزم قبل حديث (١٩٣٤)، ووصله أحمد (٢٤٣٣٢)، وقال مخرِّجوه: حديث صحيح لغيره. والنسائي في الطهارة (٥)، عن عائشة.

غير مرخصة للطباعة

ثالثًا: من الناحية الرُّوحية

أ ـ العقيدة

١ ـ الإيمان بالله:

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۞ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الحديد: ٣ ـ ٥]. ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]. ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الأنعام: ١٠١].

الحديث:

عن أبي ذَرٍّ، عن رسولِ الله ﷺ فيما يرويه عن ربِّه، أنَّه قال: «**يا عِبادي، إنِّي حَرَّمت الظُّلم على نفسِي وجعلته بينكم مُحَرَّمًا فلا تظَّالموا، يا عِبادي، كُلُّكم ضالٌّ إلَّا من هديته؛ فاستهدُوني أهدِكم. يا عبادي، كُلُّكم جائع إلَّا من أطعمته؛ فاستطعموني أُطعمكم. يا عبادي، كُلُّكم عارٍ إلَّا من كَسَوْته؛ فاسْتَكسوني أكْسُكم. يا عبادي، إنَّكم تُخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذُّنوب جميعًا؛ فاستغفرُوني أغفر لكم.**

يا عِبادي، إنَّكم لن تبلغُوا ضَرِّي فتضرُّوني، ولن تبلغوا نَفْعي فتنفعُوني. يا عِبادي، لو أنَّ أوَّلَكم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أتقَى قلب رجلٍ واحدٍ منكم، ما زَاد ذلك في مُلكي شيئًا. يا عبادي، لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أفْجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم؛ ما نقصَ ذلك في ملكي شيئًا.

غير مرخصة للطباعة

يا عبادي، لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم قامُوا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلَّ واحدٍ مسألته؛ ما نقصَ ذلك ممَّا عندي إلَّا كما يَنقُص المِخْيَطُ إذا أُدخل البحر.

يا عبادي إنَّما هي أعمالُكم أُحصيها لكم، ثمَّ أُوَفِّيكم إيَّاها، فمن وَجَد خيرًا فلْيَحْمَدِ الله، ومن وَجَد غير ذلك؛ فلا يلومنَّ إلَّا نَفْسَه»[1].

٢ ـ لا يُسأل إلَّا الله، ولا يحتاج الله إلى وسطاء:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٤]، ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨]، ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ [الزمر: ٣].

الحديث:

«يا غلامُ، إنِّي أعلِّمك كلمات: احْفَظ اللهَ يحفظْك، احفظِ اللهَ تجدْه تُجاهَك، وإذا سألتَ فاسْألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلمْ أنَّ الأُمَّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلَّا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يَضُرُّوك بشيء لم يَضُرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفِعت الأقلام وجَفَّت الصُّحف»[2].

---

(١) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧)، عن أبي ذر.

(٢) رواه أحمد (٢٦٦٩)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٦)، وقال: حسن صحيح. وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٥١)، عن ابن عباس. وهو الحديث التاسع من الأربعين النووية، والخمسين الرجبية.

QaradawiBooks.com

٣ ـ لا يعلم الغيب إلَّا الله:

قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]، ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

الحديث:

عن صفيَّة بنت أبي عُبَيد، عن أزواج النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «**مَن أتَى عرَّافًا، فسأله عن شيءٍ، لم تُقبل له صلاةٌ أربعين لَيْلة**»(١).

«**مَن أتَى كاهنًا، فصدَّقه بما قال؛ فقد كَفَر بما أُنزل على محمد**»(٢).

٤ ـ الإيمان بملائكة الله وكتبه ورسله:

قال الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

---

(١) رواه مسلم في السلام (٢٢٣٠)، وأحمد (١٦٦٣٨)، عن بعض أزواج النبي ﷺ.

(٢) رواه أحمد (٩٥٣٦)، وقال مخرِّجوه: حسن. وأبو داود في الطب (٣٩٠٤)، بلفظ: «فقد برئ ممَّا أنزل». والترمذي (١٣٥)، وابن ماجه (٦٣٩)، كلاهما في الطهارة، وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٢٨٥)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«الإيمان: أن تُؤمن بالله، وملائكته، وكُتبه، ورُسله، واليوم الآخر، وتُؤمن بالقَدَر: خيره، وشرِّه»(١).

٥ ـ الإيمان باليوم الآخر:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۞ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [يونس: ٧، ٨]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت: ٣٩]، ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

الحديث:

«يُحشر الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا». قالت عائشة: فقلت: الرِّجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟! قال: **«الأمرُ أشدُّ مِن أن ينظر بعضُهم إلى بعض»**(٢).

«لا تَزُولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتَّى يُسأل عن عُمره فِيمَ أفناه، وعن عِلمه فِيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفِيمَ أنفقه، وعن جِسْمه فِيمَ أبلاه»(٣).

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري (٥٠)، ومسلم (٩)، كلاهما في الإيمان، عن أبي هريرة. وهو جزء من حديث جبريل.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٥٢٧)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٥٩)، عن عائشة.

(٣) رواه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧)، وقال: حسن صحيح. وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والبيهقي في المدخل (٤٩٤)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٢٦)، عن أبي برزة الأسلمي.

QaradawiBooks.com

ب ـ العبادة

١ ـ إقامة الصلاة:

قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥].

الحديث:

«**العَهْد الَّذي بينَنا وبينَهم الصَّلاة؛ فمن تركها فقد كَفَر**»[(١)].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين الرَّجُل وبين الكُفْر تركُ الصلاة**»[(٢)].

٢ ـ إيتاء الزكاة:

قال الله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]، ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]، ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ﴾ [المدثر: ٤٢ ـ ٤٤].

الحديث:

عن أبي أيُّوب رضي الله عنه قال: قال رجل للنبيِّ ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنَّة، قال: «**تعبدُ الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصلُ الرَّحم**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٢٢٩٣٧)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. والترمذي في الإيمان (٢٦٢١)، وقال: حسن صحيح. والنسائي (٤٦٣)، وابن ماجه (١٠٧٩)، كلاهما في الصلاة، عن بريدة.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (٨٢)، عن جابر.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الزكاة (١٣٩٦)، ومسلم في الإيمان (١٣)، عن أبي أيوب.

QaradawiBooks.com

«ما مِن صاحب ذَهَبٍ ولا فِضَّة، لا يُؤدِّي منها حقَّها؛ إلَّا إذا كان يوم القيامة صُفِّحت له صفائح من نـــار؛ فأُحمي عليها في نار جهنَّم، فيُكوَى بها جنبُـــه وجبينُه وظهره كُلَّمـــا بردت أُعيدت له، في يـــوم كان مقداره خمسين ألف ســـنة، حتَّى يُقضَى بين العباد، فيرى ســـبيله إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النار»[(١)].

«مَنْ آتاه الله مالًا، فلم يؤدِّ زكاته مُثِّل له مالُه يوم القِيامة شُجاعًا أقرع له زبيبتان يطوِّقه يوم القيامـــة، ثمَّ يأخذ بِلِهْزِمَتَيْه ـ يعني بشـــدقيه ـ ثمَّ يقول: أنا مالك، أنا كنزُك»[(٢)].

«ما منع قَوْمٌ الزَّكاة إلَّا ابتلاهم الله بالسِّنين»[(٣)]. وفي رواية: **«ولا منع قومٌ الزَّكاة إلَّا حبس الله عنهم القَطْر»**[(٤)].

٣ ـ صوم رمضان:

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

---

(١) رواه مسلم في الزكاة (٩٨٧)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه البخاري في الزكاة (١٤٠٣)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الطبراني في الأوســط (٤٥٧٧)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (١٠٧)، عن بريدة بن الحصيب.

(٤) رواه الحاكم في الجهاد (١٢٦/٢)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الجزية (٢٣١/٩). وقال الذهبي في المهذب (١٤٦٤٨): إسناده صالح.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«عُرَى الإســلام وقَوَاعد الدِّين ثلاث، عليهن أُسِّس الإسلام، من ترك واحدة منهن فهو بها كافرٌ حلال الدم: شــهادة أن لا إله إلَّا الله، والصلاة المكتُوبة، وصوم رمضان»[(١)].

«مَن صام رَمَضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقَّدم من ذنبه»[(٢)].

«مَن لم يَدَع قولَ الزُّور والعمل به؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»[(٣)].

٤ ـ الحجُّ:

قال تعالــى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمــران: ٩٧]، ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

الحديث:

سُئل رســول الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضل؟ قال: «**إيمانٌ بالله ورسولِه**». قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: «**الجهادُ في ســبيل الله**». قيل: ثمَّ مــاذا؟ قال: «**حجٌّ مَبْرُور**»[(٤)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٣٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠): إسناده حسن. وقال المناوي في الفيض (٣١١/٤): قال الذهبي في الكبائر: هذا حديث صحيح.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخــاري في الإيمان (٣٨)، ومســلم في صلاة المســافرين (٧٦٠)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه البخاري في الصوم (١٩٠٣)، عن أبي هريرة.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٣)، كلاهما في الإيمان، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

«تعجَّلوا إلى الحج؛ فإنَّ أحدكم لا يدري ما يَعْرِض له»[١].

«بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إلٰه إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزَّكاة، وصَوْمِ رمضان، وحَجِّ البيت لمن استطاع إليه سبيلًا»[٢].

«مَن حَجَّ لله فلم يرفُث ولم يفسق، رجع كَيَوْم ولدته أمُّه»[٣].

«العُمْرة إلى العُمرة كفَّارة لما بينهن، والحجُّ المبرور ليس له جَزَاءٌ إلَّا الجنَّة»[٤].

٥ ـ تلاوة القرآن:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

الحديث:

«اقرؤوا القرآنَ؛ فإنَّه يأتي يوم القِيَامة شفيعًا لأصحابه»[٥].

«الَّذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفَرة الكِرامِ البَرَرَة، والَّذي يقرأ القرآنَ ويتَتَعْتَع فيه وهو عليه شاقٌّ، له أجران»[٦].

---

(١) رواه أحمد (٢٨٦٧)، وقال مخرِّجوه: حديث حسن. وابن ماجه في المناسك (٢٨٨٣)، عن ابن عباس.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦)، كلاهما في الإيمان، عن ابن عمر.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠)، كلاهما في الحج، عن أبي هريرة.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩)، كلاهما في الحج، عن أبي هريرة.

(٥) رواه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٤)، عن أبي أمامة.

(٦) متَّفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٩٣٧)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٨)، واللفظ له، عن عائشة.

QaradawiBooks.com

«يُقال لقارئ القرآنِ: اقرأْ وارْتَقِ ورتِّلْ كما كُنت تُرَتِّلُ في الدُّنيا، فإنَّ مَنْزِلتَك عند آخِرِ آيةٍ تقرؤها»(١).

غير مرخصة للطباعة

٦ ـ ذكر الله تعالى:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢]، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾ [الكهف: ٢٨].

الحديث:

«كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحانَ اللهِ وبحمده، سبحانَ الله العظيم»(٢). وبه ختم البخاريُّ جامعه الصَّحيح.

«لأَنْ أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر؛ أحبُّ إليَّ ممَّا طلعت عليه الشمس»(٣).

«مَثَلُ البيت الَّذي يُذكر اللهُ فيه، والبَيْت الَّذي لا يُذكر فيه، مَثَلُ الحَيِّ والميِّت»(٤).

قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّ شرائع الإسلام كثُرت عليَّ فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ به. قال: «لا يزالُ لسانُكَ رَطْبًا من ذِكر الله»(٥).

---

(١) رواه أحمد (٦٧٩٩)، وقال مخرِّجوه: صحيح لغيره. وأبو داود في الوتر (١٤٦٤)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٥)، وقال: حسن صحيح. عن عبد الله بن عمرو.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٥٦٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٤)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٥)، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٧)، عن أبي هريرة.

(٤) رواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٩)، عن أبي موسى.

(٥) رواه أحمد (١٧٦٨٠)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. والترمذي في الدعوات (٣٣٧٥)، وقال: =

QaradawiBooks.com

٧ ـ الدعاء:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥].

الحديث:

«**الدُّعاء هو العِبادة**»(١).

«**ما مِن مُسْلمٍ يدعو اللهَ بدعوةٍ ليس فيها مأثم، ولا قطيعةِ رَحِمٍ؛ إلَّا أعطاه إحدى ثلاث: إمَّا أن يستجيبَ له دعوته، أو يصرف عنه من السُّوء مثلها، أو يدَّخِر له من الأجر مثلها**». قالوا: يا رسولَ الله، إذن نُكْثر. قال: «**اللهُ أكْثَر**»(٢).

«**تعوَّذوا بالله من جَهْد البلاء، ودَرْك الشَّقاء، وسُوء القَضَاء، وشَماتة الأعداء**»(٣).

= حسن غريب. وابن ماجه في الأدب (٣٧٩٣)، والحاكم في الدعاء (٤٩٥/١)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي. عن عبد الله بن بسر.

(١) رواه أحمد (١٨٣٥٢)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الوتر (١٤٨١)، والترمذي في تفسير القرآن (٢٩٦٩)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه في الدعاء (٣٨٢٨)، وصحَّحه الألباني، في صحيح أبي داود (١٣٢٩)، عن النعمان بن بشير.

(٢) رواه أحمد (١١١٣٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده جيد. وابن أبي شيبة في الدعاء (٢٩٧٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠)، والحاكم في الدعاء (٤٩٣/١)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجا للرفاعي. ووافقه الذهبي، عن أبي سعيد الخدري.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في القدر (٦٦١٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٧)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

٨ ـ الاستغفار:

قال تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [محمد: ١٩]. وقال تعالى على لسان نوح: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۞ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢]. وقال: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]. وقال في وصف المتَّقين: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

الحديث:

«والَّذي نفسي بيَدِه لو لم تُذنبوا لذَهب اللهُ تعالى بكم، وأَتَى بقومٍ يُذنبون ويستغفرون، فيغفر لهم»[(١)].

عن ابن عمر: كنَّا نعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرَّة: **«ربِّ اغفرْ لي، وتُبْ عليَّ، إنَّك أنت التَّواب الرَّحيم»**[(٢)].

وفي الحديث القدسي: **«يا عِبادي، إنَّكم تُخطئون باللَّيل والنَّهار، وأنا أغْفِر الذُّنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم»**[(٣)].

---

(١) رواه مسلم في التوبة (٢٧٤٩)، وأحمد (٨٠٨٢)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد (٤٧٢٦)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأبو داود في الصلاة (١٥١٦)، والترمذي في الدعوات (٣٤٣٤)، وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه في الأدب (٣٨١٤).

(٣) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧)، عن أبي ذر.

QaradawiBooks.com

٩ ـ الصلاة على النبي ﷺ:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

الحديث:

«مَن صلَّى عليَّ صلاةً، صلَّى الله عليه بها عشرًا»(١).

«رَغِم أنْفُ رجُلٍ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ»(٢).

«البخيلُ من ذُكِرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ»(٣).

جـ ـ العبادة الباطنة

١ ـ الإخلاص لله:

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥]، ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ١١]، ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

الحديث:

«إنَّما الأعمال بالنِّيَّات، وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوَى، فمَن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله، فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومَن كانت هجرتُه لدُنيا يُصيبها، أو امرأةٍ يَنكِحُها؛ فهجرتُه إلى ما هاجر إليه»(٤).

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤)، وأبو داود (٥٢٣)، كلاهما في الصلاة، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) رواه أحمد (٧٤٥١)، وقال مخرِّجوه: صحيح. والترمذي في الدعوات (٣٥٤٥)، وقال: حسن غريب. والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، وابن حبان في الرقائق (٩٠٨)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٦)، وقال: حسن صحيح غريب. عن حسين بن علي بن أبي طالب.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري في بدء الوحي (١)، ومسلم في الإمارة (١٩٠٧)، عن عمر.

QaradawiBooks.com

«إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسامكم ولا صُوَرِكم، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم»[(١)].

٢ ـ التوكل على الله:

قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨]، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣]، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤].

الحديث:

«لو تَوكَّلتم على الله حقَّ توكُّلـه؛ لرَزَقكم كما تُـرْزق الطَّيْر؛ تغدُو خِماصًا وترُوح بطانًا»[(٢)].

وعن أبي بكرٍ الصِّدِّيق قال: نظرتُ إلى أقدام المشـركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا، فقلتُ: يا رسـول الله، لو أنَّ أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا! فقال: «ما ظنُّك يا أبا بكْرٍ باثنينِ اللهُ ثالثُهما؟!»[(٣)].

٣ ـ خشية الله:

قال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمـران: ٢٨]، ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ

(١) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد (٣٧٣)، وقال مخرِّجـوه: صحيح. والترمذي في الزهد (٢٣٤٤)، وقال: حسـن صحيح. عن عمر.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي (٣٦٥٣)، ومسـلم في فضائل الصحابة (٢٣٨١).

QaradawiBooks.com

مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١]، ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

غير مرخصة للطباعة

الحديث:

«**مَن خَاف أَدْلج، ومَن أَدْلج بلغ المنزل، ألا إنَّ سِلْعة اللهِ غالية، ألا إنَّ سِلْعة الله الجنَّة**»(١).

وعن أنسٍ قال: خطب رسولُ الله ﷺ خُطْبَةً ما سمعتُ مثلها قطُّ، فقال: «**لو تَعْلمون ما أعْلم؛ لضَحِكتم قليلًا، ولبكَيْتم كثيرًا**»(٢).

وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصلِّي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المِرْجَل من البكاء(٣).

٤ ـ الرجاء في رحمة الله:

قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ [الزمر: ٩]، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

---

(١) رواه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٠)، وقال: حسن غريب. والحاكم في الرقائق (٣٠٧/٤)، وصحَّحه، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٢٣٣٥)، عن أبي هريرة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٢١)، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩)، عن أنس.

(٣) رواه أحمد (١٦٣١٢)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح على شرط مسلم. وأبو داود في الصلاة (٩٠٤)، والنسائي في السهو (١٢١٤)، والحاكم في التأمين (٢٦٤/١)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، عن عبد الله بن الشخير.

نسخة مجانية

QaradawiBooks.com

الحديث:

في الحديث القدسي، قال تعالى: «**مَن جاء بالحَسَنة فله عشر أمثالها أو أَزِيدُ، ومن جاء بالسَّيِّئة فجزاء سيئةٍ سَيِّئةٌ مثلها أو أغفر، ومَن تقرَّب مِنِّي شبرًا تقرَّبت منه ذراعًا، ومَن تقرَّب منِّي ذراعًا تقرَّبت منه باعًا، ومَن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومَن لقيني بقُراب الأرض خطايا، ثُمَّ لقيني لا يُشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرة**»[(١)].

«**لا يموتنَّ أحدُكم إلَّا وهو يُحسنُ الظنَّ بالله** ﷻ»[(٢)]. عن جابر، وفيه: أنَّه سمعه من النبيِّ ﷺ قبل موته بثلاثة أيَّام.

٥ ـ محبَّة الله:

قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

الحديث:

«**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَد حلاوةَ الإيمان: أن يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سواهما، وأن يُحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلَّا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذَف في النَّار**»[(٣)].

٦ ـ الشُّكر لنعمة الله:

قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]،

(١) رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧)، وأحمد (٢١٣٦٠)، عن أبي ذر.
(٢) رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٧٧)، وأحمد (١٤١٢٥).
(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣)، كلاهما في الإيمان، عن أنس.

QaradawiBooks.com

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، ﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

الحديث:

عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يقوم من الليل حتَّى تتفطَّر قدماه، فقلتُ له: لِمَ تصنعُ هذا يا رسولَ الله وقد غُفِرَ لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟! قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا؟**»(١).

«**إنَّ الله لَيَرْضَى عن العبدِ يأكُلُ الأَكْلَة فيحمَدُه عليها، ويَشْرَبُ الشَّرْبة فيحمَدُه عليها**»(٢).

٧ ـ محاسبة النفس:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٧ ـ ١٠]، ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢].

الحديث:

«**الكَيِّسُ مَن دَان نَفْسه، وعمِلَ لما بعد الموت، والعاجِزُ من أتبع نفسَه هَوَاها، وتمنَّى على الله الأمانيَّ**»(٣).

٨ ـ الزُّهد في الدنيا:

قال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم: ٢٩]،

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٨٣٧)، ومسلم في صفة القيامة (٢٨٢٠)، عن عائشة.
(٢) رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٤)، وأحمد (١١٩٧٣)، عن أنس.
(٣) رواه أحمد (١٧١٢٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف. والترمذي في صفة القيامة والرقائق (٢٤٥٩)، وقال: حسن. وابن ماجه في الزهد (٤٢٦٠)، والحاكم في التوبة (٢٨٠/٤)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي، عن شداد بن أوس.

QaradawiBooks.com

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ [فاطر: ٥]، ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

الحديث:

«ما الدُّنْيا في الآخرة، إلَّا كما يجعلُ أحدُكم إِصْبَعَه في اليَمِّ؛ فلينظرْ بِمَ يرجعْ»(١).

«**كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ، أو عابرُ سبيل**». وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء. وخُذْ من صِحَّتِكَ لمرضِكَ، ومن حياتِكَ لموتِكَ(٢).

«**لو كانت الدُّنيا تَزِن عند الله جَنَاح بَعُوضة ما سقَى كافرًا منها شَرْبة ماء**»(٣).

* * *

(١) رواه مسلم في الجنة ونعيمها (٢٨٥٨)، وأحمد (١٨٠٠٨)، عن المستورد بن شداد.

(٢) رواه البخاري في الرقاق (٦٤١٦)، عن ابن عمر.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٢٠)، وقال: صحيح غريب. وابن ماجه (٤١١٠)، كلاهما في الزهد، والحاكم في الرقاق (٣٠٦/٤)، وصحَّحه، وقال الذهبي: زكريا بن منظور ضعَّفوه. وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٩٤٣)، عن سهل بن سعد.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

رابعًا: من الناحية الخُلُقية

١ ـ التَّحلِّي بمكارم الأخلاق

أ ـ احترام النَّفْس:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

الحديث:

«لا تكونوا إمَّعة؛ تقولون: إنْ أحسنَ الناسُ أحسنَّا، وإن ظلمُوا ظلَمْنا، ولكنْ وطِّنوا أنفسَكم: إن أحسنَ النَّاسُ أن تُحْسِنوا، وإن أساؤوا ألَّا تظلموا»[(١)].

ب ـ العزة:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨]، ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

الحديث:

«لا ينبغي لمؤمنٍ أن يُذِلَّ نفسه». قيل: وكيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: **«يتعرَّضُ من البَلاءِ لما لا يُطيق»**[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب. والبزار (٢٨٠٢)، عن حذيفة.

(٢) رواه أحمد (٢٣٤٤٤)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف، والترمذي (٢٢٥٤)، وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٤٠١٦)، كلاهما في الفتن، وحسَّنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٢٤٣)، عن حذيفة.

QaradawiBooks.com

جـ ـ الشَّجاعة:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

الحديث:

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كُنَّا إذا اشتدَّ البأس، ولقي القومُ القومَ، اتَّقَينا برسول الله ﷺ، فما يكون منَّا أحدٌ أدنى من العدو منه[(١)].

«**شرُّ ما في الرَّجل: شُحٌّ هالع، وجُبْن خالع**»[(٢)].

«**أفضل الجهاد: كلمةُ حقٍّ عندَ سلطان جائر**»[(٣)].

د ـ السخاء والبذل:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢، ٣]، ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

الحديث:

«**إنَّ المُكْثِرين هم المقِلُّون يومَ القيامة، إلَّا مَن أعطاه الله تعالى خيرًا، فنَفح من يمينه وشِماله، وبَيْن يديه ووراءَه، وعمِل فيه خيرًا**»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١٣٤٧)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. والنسائي في الكبرى في السير (٨٥٨٥).

(٢) رواه أحمد (٨٠١٠)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الجهاد (٢٥١١)، وابن حبان في الزكاة (٣٢٥٠)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه أحمد (١٨٨٢٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. والنسائي في البيعة (٤٢٠٩)، عن طارق بن شهاب.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٤٣)، ومسلم في الزكاة (٩٤)، عن أبي ذر.

QaradawiBooks.com

«اتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهلك مَن كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءَهم، واستحلُّوا محارِمَهم»(١).

«لا يجتمع غُبَارٌ في سبيل الله ودُخانُ جهنَّم في جوفِ عبدٍ أبدًا، ولا يجتمعُ الشُّحُّ والإيمانُ في قلبِ عبدٍ أبدًا»(٢).

«خلق اللهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيده، ودلَّى فيها ثمارها، وشقَّ فيها أنهارها، ثمَّ نظر إليها فقال لها: تكلَّمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. فقال: وعزَّتي وجلالي لا يُجاورني فيكِ بخيل»(٣).

هـ ـ إنكار الذَّات:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٨، ٩].

الحديث:

«لا يُؤْمن أحدُكم حتَّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفْسه»(٤).

عن عائشة: ما شَبِع رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ متواليات، ولو شِئنا لشَبِعنا، ولكنَّه كان يُؤْثر على نفسه(٥).

---

(١) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٨)، وأحمد (١٤٤٦١)، عن جابر.

(٢) رواه أحمد (٧٤٨٠)، وقال مخرِّجوه: صحيح بطرقه وشواهده. والنسائي (٣١١٠)، وابن ماجه (٢٧٧٤)، كلاهما في الجهاد، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٨٤/١١)، والأوسط (٥٥١٨)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٩٤٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد. وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦٣٩)، عن ابن عباس.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، كلاهما في الإيمان، عن أنس.

(٥) رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٣٩٦)، عن عائشة.

QaradawiBooks.com

و ـ الحلم:

﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥].

الحديث:

«**ليس الشَّديد بالصُّرَعة، إنَّما الشَّديد الَّذي يملكُ نَفْسَه عند الغَضَب**»(١).

«**إنَّ فيك لخَصْلتين يحبُّهما اللهُ تعالى: الحِلم، والأناة**»(٢). قاله لأشجِّ عبد القَيْس.

ز ـ الأمانة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨].

الحديث:

«**آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذَب، وإذا وَعَد أخلف، وإذا اؤتُمِن خان**»(٣).

«**أدِّ الأمانة لمن ائْتَمَنك، ولا تخُنْ من خَانك**»(٤).

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (١٧)، والترمذي في البر والصلة (٢٠١١)، عن ابن عباس.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩)، كلاهما في الإيمان، عن أبي هريرة.

(٤) رواه أبو داود في الإجارة (٣٥٣٥)، والترمذي في البيوع (١٢٦٤)، وقال: حديث حسن غريب. وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (٣٠١٩)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

ح ـ الوفاء:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴾ [الرعد: ٢٠]، ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١]، ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٤]، ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

الحديث:

«لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له»[(١)].

«اضمنوا لي ستًّا أضمنْ لكم الجنَّة: اصدُقوا إذا حدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدُّوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجَكم، وغضُّوا أبصارَكم، وكفُّوا أيديَكم»[(٢)].

ط ـ الصدق:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩]، ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [النحل: ١٠٥]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٨].

---

(١) رواه أحمد (١٢٣٨٣)، وقال مخرِّجوه: حديث حسن. وأبو يعلى (٢٨٦٣)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٠٤)، عن أنس.

(٢) رواه أحمد (٢٢٧٥٧)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات. وابن حبان في الإسراء (٢٧١)، والحاكم في الحدود (٣٥٨/٤)، وصحح إسناده، وقال الذهبي: فيه إرسال. وحسَّنه الألباني في الصحيحة (١٤٧٠)، عن عبادة بن الصامت.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث:

«عليكُم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يهدي إلى الجنَّة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرَّى الصِّدق حتَّى يُكتب عند الله صِدِّيقًا، وإيَّاكم والكذبَ، فإنَّ الكَذِب يهدي إلى الفُجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرَّى الكذِب حتَّى يُكْتَبَ عند الله كذَّابًا»(١).

«ثلاثةٌ لا يُكَلِّمهم اللهُ يومَ القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذابٌ أليم: شَيخٌ زانٍ، ومَلِك كذَّاب، وعائل مُسْتَكْبر»(٢).

ي ـ التواضع:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].

الحديث:

«إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا، حتَّى لا يفْخَر أحدٌ على أحد، ولا يبغِي أحدٌ على أحد»(٣).

«وما تواضع أحدٌ لله إلَّا رَفَعَه الله»(٤).

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٧)، عن ابن مسعود.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (١٠٧)، وأحمد (٩٥٩٤)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه مسلم في صفة الجنة (٢٨٦٥)، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٥)، عن عياض بن حمار.

(٤) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٨)، وأحمد (٩٠٠٨)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

«**لا يدخلُ الجنَّةَ مَن كان في قلبه مثقالُ ذرَّة من كِبر**»، فقال رجل: إنَّ الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنةً؟ قال: «**إنَّ الله جميلٌ يحِبُّ الجمال، الكبر بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناس**»(١).

ك ـ الصبر:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣]، ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٩]، ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦]، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ٢٤].

الحديث:

«**عجبًا لأمر المؤمِنِ، إنَّ أمرَه كلَّه له خيرٌ، وليس ذلك لأحدٍ إلَّا للمُؤمن؛ إنْ أصابته سرَّاءُ شكر، فكان خيرًا له، وإنْ أصابته ضرَّاء صبر، فكان خيرًا له**»(٢).

«**ما أعطى اللهُ أحدًا عطاءً خيرًا وأوْسَع من الصَّبر**»(٣).

وعن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ النَّاس أشدُّ بلاءً؟ قال: «**الأنبياءُ، ثمَّ الأمثلُ فالأمثل، يُبتلَى الرجلُ على**

(١) رواه مسلم في الإيمان (٩١)، وأحمد (٤٣١٠)، عن ابن مسعود.

(٢) رواه مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٩٩)، وأحمد (١٨٩٣٤)، عن صهيب.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣)، كلاهما في الزكاة، عن أبي سعيد.

نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

حَسَبِ دِينِه، فإن كان دِينُه صُلْبًا اشتدَّ بلاؤُه، وإن كان في دينه رقَّة ابتلاه الله على حَسَـــب دينه، فما يبْرَح البلاء بالعبد حتَّى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة»[(١)].

ل ـ الحياء:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص: ٢٥].

الحديث:

«الإيمان بِضْعٌ وستُّون ـ أو بضع وسبعون ـ شُعْبة، أعلاها: لا إلٰه إلَّا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شُعْبة من الإيمان»[(٢)].

«الحياءُ لا يأتي إلَّا بخَيْر»[(٣)].

«الحياء والإيمان قُرنا جميعًا، فإذا رُفع أحدهما رُفع الآخر»[(٤)].

«إنَّ ممَّـــا أدرك النَّاس مـــن كلام النُّبوَّة الأولى: إذا لم تســـتحِ فاصنعْ ما شِئت»[(٥)].

* * *

(١) رواه أحمد (١٤٨١)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن. والترمذي في الزهد (٢٣٩٨)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في الكبرى في الطب (٧٤٨١)، عن سعد بن أبي وقاص.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري (٩) مختصرًا، ومسلم (٣٥)، كلاهما في الإيمان، عن أبي هريرة.

(٣) متَّفق عليـــه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٧)، ومســـلم في الإيمـــان (٣٧)، عن عمران بن الحصين.

(٤) رواه الحاكم في الإيمان (٢٢/١)، وصحَّحه على شـــرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (١٦٠٣)، عن ابن عمر.

(٥) رواه البخاري في الأدب (٦١٢٠)، عن أبي مسعود البدري.

QaradawiBooks.com

خامسًا: من الناحية الاجتماعيَّة

أ ـ الدعوة إلى الله وإلى الخير:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

الحديث:

قال النبي ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه: «**لأنْ يهدِي اللهُ بك رجُلًا واحدًا: خيرٌ لك من حُمْر النَّعَم**»(١).

«**مَن دلَّ على خيرٍ فله مِثل أجرِ فاعله**»(٢).

ب ـ عمل البرِّ:

قال تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤].

الحديث:

«**كُلُّ سُلامَى من النَّاس عليه صدقة، كُلَّ يوم تطلع فيه الشمس، تعدِل بين اثنين صدقة، وتُعين الرَّجل في دابَّته فيحمل عليها، أو يرفع عليها**

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٢١٠)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٦)، عن سهل بن سعد.

(٢) رواه مسلم في الإمارة (١٨٩٣)، وأحمد (١٧٠٨٤)، عن أبي مسعود الأنصاري.

QaradawiBooks.com

متاعه صَدَقــة، والكلمة الطيِّبة صدقة، وبكلِّ خُطْوة تمشــيها إلى الصلاة صَدقة، وتُميطُ الأذى عن الطَّريق صَدَقة»[(١)].

جـ ـ إصلاح ذاتِ البَيْن:

قال تعالــى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [الأنفــال: ١]، ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٠].

الحديث:

«ليس الكَذَّاب الَّذي يُصلح بين النَّاس فَيَنْمِي خيرًا، أو يقولُ خيرًا»[(٢)].

«ألا أدلُّكم على أفضل من دَرَجة الصــلاة والصيام والصدقة؟» قالوا: بلى. قال: **«إصلاح ذاتِ البَيْن، فإنَّ فساد ذاتِ البَيْن هي الحالِقَة»**[(٣)].

د ـ غضُّ البصر وحفظ الفَرْج:

قال الله تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ۞ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣٠، ٣١].

---

(١) متَّفق عليــه: رواه البخاري في الجهاد والســير (٢٩٨٩)، ومســلم في الــزكاة (١٠٠٩)، عن أبي هريرة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الصلح (٢٦٩٢)، ومســلم في الصلة والآداب (٢٦٠٥)، عن أم كلثوم بنت عقبة.

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٠٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الأدب (٤٩١٨)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٩)، وقال: حســن صحيــح. وصحَّحه الألباني فــي صحيح الترغيب (٢٨١٤)، عن أبي الدرداء.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«**مَن يضمن لي ما بين لَحْيَيه ـ يعني: اللسان ـ وما بين رِجْلَيه ـ يعني: الفَرْج ـ أضمنُ له الجنَّة**»[(١)].

«**يا عليُّ، لا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ، فإنَّ لك الأولى، وليست لك الآخِرة**»[(٢)].

هـ ـ كفُّ اليد واللسان:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

الحديث:

«**المسلم مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمنُ من أمِنَه النَّاس على دمائهم وأموالهم**»[(٣)]. والجملة الأولى عند البخاري ومسلم، عن عبد الله بن عمرو[(٤)].

* * *

(١) رواه البخاري في الرقاق (٦٤٧٤)، عن سهل بن سعد.

(٢) رواه أحمد (٢٢٩٩١)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره. وأبو داود في النكاح (٢١٤٩)، والترمذي في الأدب (٢٧٧٧)، وحسَّنه، عن بريدة.

(٣) رواه أحمد (٨٩٣١)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. والترمذي (٢٦٢٧)، وقال: حسن صحيح. والنسائي (٤٩٩٥)، وابن حبان (١٨٠)، ثلاثتهم في الإيمان، عن أبي هريرة.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠)، كلاهما في الإيمان.

QaradawiBooks.com

الأسرة المسلمة

تحدَّثنا عن الفرد الَّذي يريده الإسلام في: فكره الواعِي، وجسمِه القويِّ، وعقيدته السَّليمة، وعبادته الصحيحة، وخُلُقه المتين، وعمله الصالح.

ولا يقف الإسلام عند هذا الحدِّ، فهو يُعنَى مع هذا بتكوين الأسرة المسلِمة حقَّ العناية. ألم تَرَه يأمر بالنِّكاح، ويحرِّم السِّفاح؟ ولم يدَع الأعراض كلأً مباحًا تتصل أية أنثى بأيِّ ذكر، وإنَّما دعا الجنسين للاستمتاع محصنين غير مسافحين، ولا متخذي أخدان.

بل جعل الزَّواج قُربة دينيَّة، وسُنَّة محمديَّة، يباركه الله، ويُباهي به الرسول يوم القيامة، وليس ذلك إلَّا لما فيه من عمارةٍ للأرض، وتكثيرٍ للنسل، وتدبيرٍ للمنزل، وتوثيقٍ لروابط العشائر، وتمتُّعٍ بالحلال الطيب، وغضٍّ للبصر، وإحصانٍ للفَرْج، وحِفاظٍ على العِرض، وحربٍ على التحلُّل والفساد.

والأسرة المسلمة هي الَّتي تتكوَّن من زوجٍ كريم غيور، وزَوْجة عفيفة صالحة، ثمَّ تتطوَّر إلى أبٍ راعٍ رحيم، وأم مربية عاقلة، وأبناء بررة مهذَّبين، وبنات مؤدَّبات مطيعات، وفي تربة هذه الأسرة تتكون عواطف البر، ومشاعر الحب، الَّتي تفيض على المجتمع بعد ذلك؛ فالعطف على

QaradawiBooks.com

الصغير، والاحتـــرام للكبير، وإيثار الغير، إنَّمـــا تترعرع في ظلال الأبُوَّة والأُمومة والأخوة.

والبيت في الإســـلام ليس حُجْرة من فندق جمعت الظروف فيه بين ساكنين، وليست الزوجيَّة شركة مساهمة بين زوجين همُّهما تربية الأموال لا تربية الأطفال، إنَّما هو وطن صغير، والأســـرة أُمَّة مصغَّرة، والزوجيَّة رابطة رُوحيَّة، وحقيقة مركَّبة من شخصين اتَّحد كلٌّ منهما بالآخر حتَّى سُـــمِّي كلٌّ منهما «زَوْجًا»، المرأة في ذلك شريكة الرجل، إلَّا أنَّ للرجل عليها دَرْجة القَوامة على البيت، والمسؤوليَّة عن الأسرة، وهذا ما تنادي به الفطرة، ويطلبه العدل، ويقتضيه النِّظام، وهذه هي الخطوط الرئيســـية الَّتي رسمها الإسلام للأسرة.

١ ـ الترغيب في الزواج

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم: ٢١]، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [الرعد: ٣٨]، ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣].

الحديث:

«يا معْشَـــرَ الشَّـــباب، من اســـتطاع منكم البَاءَةَ فليتزوَّج، فإنَّه أغضُّ للبَصَر وأحْصَنُ للفَرْج»[(١)].

«النِّكاح سُـــنَّتي، فمن لم يعمل بسُـــنَّتِي فليس منِّي، وتزوَّجوا فإنِّي مكاثرٌ بكم الأمم يومَ القيامة»[(٢)].

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠)، كلاهما في النكاح، عن ابن مسعود.

(٢) رواه ابن ماجه في النكاح (١٨٤٦)، وحسَّنه الألباني في الصحيحة (٢٣٨٣)، عن عائشة.

QaradawiBooks.com

٢ ـ حسن الاختيار

أ ـ الزوجة الصالحة:

قال تعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]، ﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥].

الحديث:

«تُنكح المرأة لأربعٍ: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدِينها، فاظْفَرْ بذات الدِّين تَربت يداك»(١).

«الدُّنيا مَتَاع، وخيرُ متاعِها المرأةُ الصَّالحة»(٢).

«مِن سَعادةِ ابنِ آدم: المرأةُ الصالحة، والمسكنُ الصالح، والمركبُ الصالح. ومِن شِقْوة ابن آدم: المرأة السُّوء، والمسكن السُّوء، والمركب السُّوء»(٣).

«من رَزَقه الله امرأةً صالحةً فقد أعانه على شَطْر دِينه، فليتَّقِ اللهَ في الشَّطْرِ الباقي»(٤).

«تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلُود، فَإِنِّي مُكاثِرٌ بكم الأمم»(٥).

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥٠٩٠)، ومسلم في الرضاع (١٤٦٦)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه مسلم في الرضاع (١٤٦٧)، وأحمد (٦٥٦٧)، عن عبد الله بن عمرو.

(٣) رواه أحمد (١٤٤٥)، وقال مخرِّجوه: صحيح. والطيالسي (٢٠٧)، عن سعد بن أبي وقاص.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٩٧٢)، والحاكم في النكاح (١٦١/٢)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي. وضعَّف إسناده ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٥١/٣)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩١٦): حسن لغيره. عن أنس.

(٥) رواه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائي (٣٢٢٧)، كلاهما في النكاح، وأبو عوانة (٤٠١٨)، وابن حبان =

QaradawiBooks.com

ب ـ الزوج الصالح:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ [النور: ٣٢].

الحديث:

«إذا خَطَب إليكم من تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَــه فزوِّجوه، إلَّا تفعلوا تكُنْ فتنةٌ في الأرض، وفسادٌ عريض»(١).

«مَن زوَّج كريمته من فاسقٍ فقد قطع رحمها»(٢).

٣ ـ عدم المغالاة في المهر والجهاز

قال تعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ۝ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴾ [الإسراء: ٢٦، ٢٧].

الحديث:

«إنَّ أعْظَم النِّساء بركة: أيسرهنَّ صداقًا»(٣).

= في النكاح (٤٠٥٦)، وقال الأرناؤوط: إسناده قويٌّ. وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٧٨٩)، عن معقل بن يسار.

(١) رواه الترمذي (١٠٨٤) موصولًا ومرسلًا ـ وإنَّما يعني بقوله: مرسلًا، انقطاع ما بين ابن عجلان وأبي هريرة ـ وقد رجَّح البخاري المنقطع على المتصل، وابن ماجه (١٩٦٧)، كلاهما في النكاح، وحسَّنه الألباني في الصحيحة (١٠٢٢)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٤/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٣٤)، من قول الشعبي.

(٣) رواه أحمد (٢٥١١٩)، والنسائي في الكبرى في عشرة النساء (٩٢٢٩)، والحاكم في النكاح (١٧٨/٢)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، عن عائشة.

QaradawiBooks.com

«**مِن يُمْنِ المرأةِ أن تتيسَّر خطبتها، وأن يتيسَّر صداقُها، وأن يتيسَّر رَحِمُها**»[١]. قال عُرْوة بن الزبير: يعني الولادة.

وروى البزَّار من حديث أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ تزوَّج أمَّ سَلَمة على متاعِ بَيْت قِيمته عشرة دراهم[٢].

وروى أحمد، عن عليٍّ: لمَّا زوَّجه رسول الله ﷺ بفاطمة بعث معها بخَمِيلة ووِسادة أَدَم حشوُها ليفٌ، ورَحَيَيْن، وسِقَاء، وجَرَّتين[٣].

٤ ـ تقرير حقِّ الزوجة

أ ـ أداء المهر:

قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

الحديث:

«**أيَّما رجل تزوَّج امرأةً على ما قلَّ من المهر أو كَثُر، ليس في نفسه أن يؤدِّي إليها حقَّها ـ خَدَعها ـ فمات ولم يؤدِّ إليها حقَّها؛ لَقِيَ اللهَ يومَ القيامة وهو زَانٍ**»[٤].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٤٧٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن. وابن حبان في الصداق (٤٠٩٥)، والحاكم في النكاح (١٨١/٢)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، عن عائشة.

(٢) رواه البزار (٦٨٩٧)، والطبراني (٢٤٧/٢٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤٨٨): فيه الحكم بن عطية، وهو ضعيف، عن أنس.

(٣) رواه أحمد (٨١٩)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ.

(٤) رواه الطبراني في الصغير (١١١)، وفي الأوسط (١٨٥١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥٠٧): رجاله ثقات. عن ميمون الكردي، عن أبيه.

QaradawiBooks.com

ب ـ النفقة:

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ [النساء: ٣٤]، ﴿وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

الحديث:

عن معاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما حقُّ زوجةِ أحدنا عليه؟ قال: «**أن تُطْعمها إذا طَعِمت، وتكسُوَها إذا اكتسيت، ولا تَضْرِب الوجْهَ، ولا تُقَبِّح، ولا تهجرْ إلَّا في البيت**»(١).

«**كَفَى بالمرء إثمًا، أن يحبس عَمَّن يملك قُوتَه**»(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يومًا لأصحابه: «**تصدَّقُوا**». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، عندي دينار. قال: «**أنفِقْه على نَفْسِك**». قال: إنَّ عندي آخر. قال: «**أنفقه على زَوْجَتِك**». قال: إنَّ عندي آخر. قال: «**أنفقه على وَلَدِك**». قال: عندي آخر. قال: «**أنفِقْه على خادمك**». قال: عندي آخر. قال: «**أنت أَبْصَرُ به**»(٣).

«**مَن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة**»(٤).

---

(١) رواه أحمد (٢٠٠١٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن. وأبو داود (٢١٤٢)، والنسائي في الكبرى (٩١٧١)، وابن حبان (٤١٧٥)، ثلاثتهم في النكاح، عن معاوية القشيري.

(٢) رواه مسلم في الزكاة (٩٩٦)، وأحمد (٦٤٩٥)، عن عبد الله بن عمرو.

(٣) رواه أحمد (٧٤١٩)، وأبو داود (١٦٩١)، والنسائي (٢٥٣٥)، وابن حبان (٣٣٣٧)، ثلاثتهم في الزكاة، عن أبي هريرة.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٩٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦٦٠): رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بإسنادين أحدهما حسن. عن أبي أمامة.

QaradawiBooks.com

جـ ـ حسن العشرة:

قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۞ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۞ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ١٩ ـ ٢١].

الحديث:

«**أكْمَل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا، وخيارُكم خيارُكُم لنِسَائهم**»(١).

«**استوصوا بالنِّساء، فإنَّ المرأةَ خُلقت من ضِلَع، وإنَّ أعوج ما في الضِلَعِ أعلاه، فإنْ ذهبت تُقِيمه كَسَرْتَه، وإنْ تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنِّسَاء**»(٢).

وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه: أنَّ رسول الله ﷺ كان يُسابق عائشةَ في العَدْو، فسبقته يومًا وسبقها في بعض الأيام، فقال: «**هذه بتلك**»(٣).

د ـ العدل بينها وبين ضرَّاتها:

قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣]. ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟

(١) رواه أحمد (٢٤٦٧٧)، وقال مخرِّجوه: حديث صحيح لغيره. والترمذي في الإيمان (٢٦١٢)، وقال: صحيح. عن عائشة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٣٣٣١)، ومسلم في الرضاع (١٤٦٨)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه أحمد (٢٤١١٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأبو داود في الجهاد (٢٥٧٨)، وابن ماجه في النكاح (١٩٧٩)، وابن حبان في السير (٤٦٩١)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (١٣١)، عن عائشة.

QaradawiBooks.com

أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٢٩].

الحديث:

«مَن كان له امرأتان فلم يعْدِل بينهما جاء يومَ القيامة وأَحَدُ شِقَّيْه مائلٌ»(١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقسم فيعدل ويقول: «**اللهمَّ هذا قَسْمي فيما أملك، فلا تَلُمْني فيما تملكُ ولا أملك**»(٢). يعني: القلب.

هـ ـ تعليم ما لا بدَّ منه من أحكام الدين:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]، ولا يمكن أن يقِي امرأته من النار إلَّا إذا تعلَّمت ما يجب عليها وما يحرم.

الحديث:

«طَلبُ العِلم فريضةٌ على كُلِّ مُسْلم»(٣).

(١) رواه أحمد (٧٩٣٦)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود (٢١٣٣)، والترمذي (١١٤١)، والنسائي (٣٩٤٢)، وابن ماجه (١٩٦٩)، جميعهم في النكاح، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٨٥١)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد (٢٥١١١)، وقال مخرِّجوه: هذا إسناد رجاله ثقات. وأبو داود (٢١٣٤)، والترمذي (١١٤٠)، كلاهما في النكاح، وقال: روي مرسلًا وهو أصح. والنسائي في عشرة النساء (٣٩٤٣)، وصحَّحه ابن الملقن في البدر المنير (٣٨/٨)، وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٢٩٥/٣): وأعلَّه النسائي والترمذي والدارقطني بالإرسال. وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدًا تابع حماد بن سلمة على وصله. عن عائشة.

(٣) رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٤)، وأبو يعلى (٢٨٣٧)، والطبراني في الأوسط (٩)، وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٨٣)، عن أنس. وقال المناوي في فيض القدير (٥٢٦٥): قال =

QaradawiBooks.com

وقد اتَّفق عُلماء الإسلام على أنَّ هذا الحديث يشمل المسلمة أيضًا، وروى الشيخان، عن أبي سعيدٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ جاءته امرأةٌ فقالت: يا رسولَ الله، ذهب الرِّجالُ بحديثك، فاجعلْ لنا من نَفْسِك يومًا نأتِكَ فيه تُعَلِّمنا ممَّا علَّمك الله. قال: «**اجْتَمِعن يوم كذا وكذا، في مَوْضع كذا وكذا**»، فاجتمعن فأتاهن فعلَّمَهن ما علَّمه الله[(١)].

٥ ـ تقرير حق الزوج

أ ـ قوامة الأسرة:

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤]، ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

الحديث:

«**كُلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، فالرَّجل راعٍ في أهل بيته، وهو مسؤولٌ عن رَعِيَّته**»[(٢)].

«**إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا استرعاه: حفظ، أم ضيَّع، حتَّى يسأل الرجل عن أهل بيته**»[(٣)].

= ابن عبد البر: طرقه كلها معلولة. وقال النووي: ضعيف وإن كان معناه صحيحًا. وقال السيوطي: جمعت له خمسين طريقًا، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثًا لم أُسبق لتصحيحه سواه. وقال السخاوي: له شاهد عند ابن أبي شاهين، بسند رجاله ثقات، ورواه نحو عشرين تابعيًّا.

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٣١٠)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٣٣).

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الاستقراض (٢٤٠٩)، ومسلم في الإمارة (١٨٢٩)، عن ابن عمر.

(٣) رواه النسائي في الكبرى في عشرة النساء (٩١٢٩)، وأبو عوانة في الحدود (٧٠٣٦)، وابن =

QaradawiBooks.com

ب ـ أمره أهل بيته بما أوجب الله:

قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢]، ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم: ٥٥].

الحديث:

«إذا صلَّت المرأة خَمْسَها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها؛ قيل لها: ادخلي الجنَّة من أيِّ أبواب الجنَّة شِئْت»(١).

«ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبِق حتَّى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخِط، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون»(٢).

جـ ـ منع أهله عمَّا حرَّم الله، ومن ذلك:

١ ـ التبرُّج:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَـٰهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٢٤].

وقال رسول الله ﷺ: **«أيُّما امرأةٍ اسْتَعْطَرت فمرَّت على قومٍ ليجدُوا رِيحَها؛ فهي زَانية، وكُلُّ عَيْنٍ زانية»**(٣).

= حبان في السير (٤٤٩٢)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرطهما. وصحَّح إسناده الحافظ في الفتح (١١٣/١٣)، وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٢٧١)، عن أنس.

(١) رواه أحمد (١٦٦١)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره. والطبراني في الأوسط (٨٨٠٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦٣٤): فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. عن عبد الرحمٰن بن عوف.

(٢) رواه الترمذي في الصلاة (٣٦٠)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. والطبراني (٢٨٦/٨)، والبيهقي في معرفة السنن (٥٩٥٩)، وحسَّنه النووي في الخلاصة (٧٠٤/٢)، عن أبي أمامة.

(٣) رواه أحمد (١٩٧١١)، وقال مخرِّجوه: إسناده جيد. وأبو داود في الترجل (٤١٧٣)، والترمذي =

QaradawiBooks.com

وروى ابن ماجه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد دخلت امرأة من مُزَيْنَة تَرْفُل في زينة لها في المسجد، فقال النبيُّ ﷺ: «**يا أيُّها النَّاس، انهَوْا نساءَكم عن لُبْس الزينة والتَّبَختر في المسجد؛ فإنَّ بني إسرائيلَ لم يُلعنوا حتَّى لبس نساؤهم الزينة، وتبخترن في المساجد**»[(١)].

أقول: هذا في التبختر في المساجد، فكيف إذا كان في المراقص والشَّوارع والسينما والحفلات؟!

٢ ـ دخول الحمَّام:

«**مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يَدْخل الحمَّام إلَّا بِمِئْزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخل حَلِيلَتَه الحمَّام**»[(٢)].

«**ما مِن امرأةٍ تَضَع ثيابها في غير بيت زوجها؛ إلَّا هتكت السِّتْر بينها وبين ربِّها**»[(٣)].

٣ ـ دخول مَن لا يأذن له في بيته:

«**لا يحلُّ لامرأةٍ أن تصومَ وزَوْجُها شاهدٌ إلَّا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلَّا بإذنه**»[(٤)].

= في الأدب (٢٧٨٦)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في الزينة (٥١٢٦)، وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٨٤)، عن أبي موسى الأشعري.

(١) رواه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠١)، وضعَّفه الألباني في الضعيفة (٤٨٢١)، عن عائشة.

(٢) رواه أحمد (١٤٦٥١)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره، وبعضه صحيح. والترمذي في الأدب (٢٨٠١)، وقال: حسن غريب. والنسائي في الغسل (٤٠١)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٦٥٠٥)، عن جابر.

(٣) رواه أحمد (٢٥٤٠٧)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الحمام (٤٠١٠)، والترمذي (٢٨٠٣)، وحسَّنه، وابن ماجه (٣٧٥٠)، كلاهما في الأدب. عن عائشة.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥١٩٥)، ومسلم في الزكاة (١٠٢٦)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

د ـ التأديب عند النُّشوز:

﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ [النساء: ٣٤].

الحديث:

«ألا واستوصوا بالنِّساء خيرًا، فإنَّما هُنَّ عَوَانٍ عندكم، ليس تملكون منهنَّ شيئًا غير ذلك، إلَّا أن يأتينَ بفاحشة مبيِّنة، فإن فَعَلْنَ فاهْجُروهن في المضَاجع، واضربوهن ضربًا غير مُبَرِّح، فإن أطعنكم فلا تبغُوا عليهن سبيلًا»[(١)].

٦ ـ التحكيم عند الخلاف

قال تعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا﴾ [النساء: ٣٥].

الحديث:

روى الشافعي في «الأم» والبيهقي في «السُّنن» وغيرهما، عن عَبِيدة السَّلْماني قال: جاء رجلٌ وامرأةٌ إلى عليٍّ رضي الله عنه، ومع كُلِّ واحد منهما فِئَام من الناس، فأمرهم عليٌّ أن يبعثُوا رجلًا حكمًا من أهله، ورجلًا حكمًا من أهلها، ثمَّ قال للحَكَمَيْن: تدريان ما عليكما؟ عليكما إن رأيتُما أن تجمَعَا أن تجمَعَا، وإن رأيتُما أن تُفرِّقا أن تُفرِّقا[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي في الرضاع (١١٦٣)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه في النكاح (١٨٥١)، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع (٧٨٨٠)، عن عمرو بن الأحوص.

(٢) رواه الشافعي في مسنده (٦٥٣) ترتيب السندي، والبيهقي في القسم والنشوز (٣٠٥/٧).

QaradawiBooks.com

٧ ـ الطلاق عند تعذُّر الوفاق

قال تعالى: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾ [النساء: ١٩].

الحديث:

«أبْغَضُ الحلالِ إلى الله الطلاق»(١).

«أيُّما امرأةٍ سألت زوجَها طلاقًا في غير ما بَأْس، فحَرامٌ عليها رائحةُ الجنَّة»(٢).

٨ ـ تقرير حقِّ الوالدين وبخاصة الأم

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ۞ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤]، ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ۞ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗا﴾ [لقمان: ١٤، ١٥].

---

(١) رواه أبو داود (٢١٧٨)، وابن ماجه (٢٠١٨)، كلاهما في الطلاق، وضعَّفه الألباني في إرواء الغليل (٢٠٤٠)، عن ابن عمر.

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٧٩)، وقال مخرِّجوه: حديث صحيح. وأبو داود (٢٢٢٦)، والترمذي (١١٨٧)، وحسَّنه، وابن ماجه (٢٠٥٥)، ثلاثتهم في الطلاق، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود (١٩٢٨)، عن ثوبان.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«بَرُّوا آباءكم تَبَرُّكم أبناؤكم، وعِفُّوا تَعِفُّ نساؤكم»[١].

«رَغِم أنفه، ثمَّ رَغِم أنفه، ثمَّ رَغِم أنفه». قيل: من يا رسول الله؟ قال: **«من أدْرك أبويه عند الكِبَر أو أحدهما ثمَّ لم يدخل الجنَّة»**[٢].

جاء رجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، مَن أحقُّ النَّاس بحُسن صحابتي؟ قال: «**أمُّك**». قال: ثمَّ مَن؟ قال: «**أمُّك**». قال: ثمَّ مَن؟ قال: «**أمُّك**». قال: ثمَّ مَن؟ قال: «**أبوك**»[٣].

٩ ـ تقرير حقِّ الأولاد وخاصَّة البنت

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٣١].

الحديث:

«مُرُوا أولادَكم بالصلاة وهم أبناء سَبْعِ سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عَشْر سنين، وفرِّقوا بينهم في المضَاجع»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٠٢)، وحسَّن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٧٥٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤٠٣): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني (أحمد) غير منسوب، والظاهر أنَّه من المُكثرين من شيوخه، فلذلك لم ينسبه. عن ابن عمر.

(٢) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٥١)، وأحمد (٨٥٥٧)، عن أبي هريرة.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٨)، عن أبي هريرة.

(٤) رواه أحمد (٦٧٥٦)، وقال مخرِّجوه: إسناده حسن، وأبو داود في الصلاة (٤٩٥)، وحسَّنه النووي في خلاصة الأحكام (٢٥٢/١)، وصحَّحه ابن الملقن في البدر المنير (٢٣٨/٣)، وصحَّحه الألباني في الإرواء (٢٤٧)، عن عبد الله بن عمرو.

QaradawiBooks.com

«من حقِّ الولد على الوالد: أن يُحسِن أدبه، ويُحسِن اسمه»[١].

«ما مِن مُسْلمٍ له ابنتان فيُحسن إليهما ما صَحِبتاه أو صحبهما، إلَّا أدخلتاه الجَنَّة»[٢].

١٠ ـ تقرير حقِّ القرابة والرحم

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

الحديث:

«الرَّحِم مُعَلَّقةٌ بالعرش، تقول: مَنْ وَصَلَني وصَلَه الله، ومَن قطعني قَطَعه الله»[٣].

«مَن أحبَّ أن يُبسط له في رِزْقه، ويُنسأ له في أثره: فلْيَصِلْ رَحِمَه»[٤].

«ليس الواصلُ بالمُكافئ، ولكنَّ الواصِلَ الَّذي إذا قُطِعَت رَحِمُه وصَلَها»[٥].

* * *

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٣٠٠)، وضعَّفه، عن عائشة.

(٢) رواه أحمد (٣٤٢٤)، وقال مخرِّجوه: حسن بشواهده. وابن ماجه في الأدب (٣٦٧٠)، وصحَّحه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٩٦٠)، عن ابن عباس.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٥)، عن عائشة.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٧)، عن أنس.

(٥) رواه البخاري في الأدب (٥٩٩١)، عن عبد الله بن عمرو.

QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

المجتمع المسلم

ما أبعَدَ الفرقَ بينَ مجتمعِنا الَّذي نعيش فيــه، وبين المجتمع الَّذي ينشده الإسلام، مجتمعنا تشيع فيه الفاحشــة، ويُؤتَى فيه المنكر، ويُراق فيه دم الفضيلة على مرْأَى من النَّاس ومَسْــمع، وتسيطر فيه فتنة المرأة وجسدها على حياته كلِّها.

مجتمع يُروَّج فيه أدب رخيص، وصحافة ماجنة، و«ســينما» خليعة، ومســرح رقيع، فأين هذا من المجتمع المســلم الَّذي ترتفــع فيه راية الفضيلــة، وتُنَكَّس فيه أعــلام الرذيلة، ويظهر فيه المعــروف، ويختفي المنكر، وتَكْسَد فيه بضاعة إبليس وجنوده؟!

مجتمعنا تفكَّكت فيه الروابط، واتَّسَعت الخُرُوق، وبعدت بين أبنائه الفروق: فلقوم ليالٍ حمراء، ولآخرين أيامٌ ســوداء؛ علــى أناسٍ الزرع، ولغيرهم الحصاد؛ لطائفةٍ لسع النحل وحُمَّته، ولأخرى شهده وعسله، فئة تعيش بين الغانية والكأس، وفئات تموت بين المحراث والفأس!

فأين هذا من المجتمع المسلم الَّذي ترَى أبناءه في تقاربهم كالأسرة المجتمعة، وفي ترابطهم كالبنيان المرصوص، وفي تعاطفهم كالجســد الواحد، يرحم كبيرُهم الصغيرَ، ويوقِّر الصغيرُ الكبيرَ، ويأخذ غنيهم بيد الفقير، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم؟!

QaradawiBooks.com

وإنَّ مصيبة مجتمعنا جاءت من قادته الَّذين ابتُليَ بأن يكونوا في مكان البُناة لنهضته. لقد بنـوا مجتمعنا على كَثِيب من الرَّمـل؛ لأنَّهم بنوه على الهَوَى والرذيلة والفساد، وما ذلك إلَّا لأنَّهم جعلوا مدينة أوربَّا لهم قبلة، بل كان موقفهم منها موقف الْمُنْخُل من الدقيق: يمسك النُّخالة ويطرح اللُّباب!

أمَّا الإسـلام فهو يشـيد المجتمع على أُسـسٍ متينةٍ مـن المبادئ الفاضلة، ويحميه بأسوار حَصِينةٍ من الأخلاق الكريمة.

وتلك هي الدعائم الَّتي يقوم عليها المجتمع الإسلامي.

١ ـ الإخاء

قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفـال: ٦٢، ٦٣]، ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءً فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

الحديث:

«لا تباغَضُوا، ولا تَحَاسـدوا، ولا تَدَابروا، وكونـوا عبادَ اللهِ إخوانًا، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يَهْجُر أخاه فوق ثلاث»(١).

«المسلمُ أخو المسلم: لا يخُونُه، ولا يَكْذِبه، ولا يخذُله، كلُّ المسلمِ على المسـلم حرام: عِرْضه، ومالـه، ودمه، التقوى هاهنا ـ وأشـار إلى القلب ـ **بحَسْبِ امْرِئٍ من الشرِّ أن يحْتَقِر أخاه المسلم»**(٢).

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٨)، عن أنس.

(٢) رواه الترمذي في البر والصلة (١٩٢٧)، وقال: حسن غريب. عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

«إنَّ الله يقولُ يومَ القيامة: «أين المتحابُّون بجلالي، اليومَ أظلُّهم في ظِلِّي يوم لا ظِلَّ إلَّا ظلِّي»[(١)].

٢ ـ التعاون

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ [الأنفال: ٤٦].

الحديث:

«المؤمنُ للمُؤمن كالبُنيانِ يَشُدُّ بعضُه بعضًا»[(٢)].

«المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُه، ولا يُسْلِمُه، ومَن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومَن فرَّج عن مُسْلم كُرْبةً فرَّج الله عنه بها كُربةً من كُرَب يومِ القيامة، ومن سَتَر مسلمًا ستره اللهُ يومَ القِيامة»[(٣)].

«المسلمون تتكافأُ دماؤهم، يسعى بذِمَّتهم أدناهم، ويُجير عليهم أقصاهم، وهم يَدٌ على مَن سِواهم، يرد مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهم»[(٤)].

٣ ـ التراحم

قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الفتح: ٢٩].

---

(١) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦)، وأحمد (٧٢٣٢)، عن أبي هريرة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الصلاة (٤٨١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٥)، عن أبي موسى.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٤٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٠)، عن ابن عمر.

(٤) رواه أحمد (٦٧٩٧)، وقال: صحيح. وأبو داود في الجهاد (٢٧٥١)، وابن الجارود في المنتقى (١٠٧٣)، عن عبد الله بن عمرو.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«الرَّاحِمُون يَرْحمُهم الرَّحْمٰن، ارحمــوا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السَّماء»[(١)].

«مَثَلُ المؤمنيــن في توادِّهــم وتعاطفهم وتراحمهم، كمَثَل الجســد الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعَى له سائرُ الجسدِ بالحُمَّى والسَّهر»[(٢)].

٤ ـ المساواة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات: ١٣].

الحديث:

«يا أيُّها النَّاس، إنَّ ربَّكم واحد، وإنَّ أباكم واحد. ألا لا فَضْل لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربي، ولا أحمر على أســود، ولا أسود على أحمر، إلَّا بالتقوى، إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم»[(٣)].

٥ ـ العدل

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ

(١) رواه أحمد (٦٤٩٤)، وقال مخرِّجوه: صحيح لغيره. وأبو داود في الأدب (٤٩٤١)، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٤)، وقال: حسن صحيح. والحاكم في البر والصلة (١٥٩/٤)، وقال بعد أن ذكره مع أحاديث عدة في الباب: وهذه الأحاديث كلها صحيحة. ووافقه الذهبي. وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٩٢٥)، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٦)، عن النعمان بن بشير.

(٣) رواه أحمــد (٢٣٤٨٩)، وقال مخرِّجوه: إســناده صحيح. وقال الهيثمي فــي مجمع الزوائد (٥٦٢٢): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. عمَّن سمع خطبة النبي ﷺ.

QaradawiBooks.com

أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥]، ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٨].

الحديث:

«إنَّ المقسِطين عند الله على مَنَابر من نُور عن يَمِين الرَّحْمٰن، وكلتا يديه يَمِين: الَّذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا»(١).

٦ ـ التناصح

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١].

الحديث:

«المؤمنُ مرآةُ المؤمن»(٢).

«مَن لم يهتمَّ بأمر المسلمين فليس منهم، ومَن لم يُصْبحْ ويمسِ ناصحًا لله ولرسوله ولكتابه، ولإمامه ولعامَّة المسلمين؛ فليس منهم»(٣).

٧ ـ التضامن في المسؤوليَّة

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥].

---

(١) رواه مسلم في الإمارة (١٨٢٧)، وأحمد (٦٤٩٢)، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) رواه أبو داود في الأدب (٤٩١٨)، وابن وهب في جامعه (٢٣٧)، والبزار (٨١٠٩)، وحسَّن إسناده الحافظ في بلوغ المرام (١٥٤٩)، وحسَّنه الألباني في الصحيحة (٩٢٦)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الطبراني في الصغير (٩٠٧)، وفي الأوسط (٧٤٧٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤): فيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ضعَّفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان. ويشهد للحديث ما تقدم في مكانة النصيحة من الدين. عن حذيفة بن اليمان.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث:

«مَثَل القائم في حُـدود الله والواقع فيها، كمثل قومٍ اسْـتَهموا على سـفينةٍ، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسـفلها، فكـان الَّذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مرُّوا على مَن فوقهم، فقالوا: لو أنَّا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نؤذِ مَن فوقنا، فإن تركوهم ومـا أرادوا هلكوا جميعًا، وإنْ أخذوا على أيديهم نجَوْا ونجَوْا جميعًا»[(١)].

٨ ـ الائتمار بالمعروف، والتَّناهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمـران: ١١٠]، ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩].

الحديث:

«مَن رأَى منكم منكرًا فليُغيِّرْه بيده، فمَن لم يستطعْ فبِلِسَانه، فمَن لم يستطعْ فبقَلْبه، وذلك أضعفُ الإيمان»[(٢)].

«والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لتأمـرُنَّ بالمعرُوف، ولتنهَوُنَّ عن المنكر، أو ليُوشِـكَن اللهُ أن يبعث عليكم عِقابًا منه، ثمَّ تدعُونه فلا يَسـتَجيب لكم»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري في الشركة (٢٤٩٣)، والترمذي في الفتن (٢١٧٣)، عن النعمان بن بشير.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (٤٩)، وأحمد (١١١٥٠)، عن طارق بن شهاب.

(٣) رواه أحمد (٢٣٣٠١)، وقال مخرِّجوه: حسن لغيره. والترمذي في الفتن (٢١٦٩)، وقال: حديث حسن غريب. عن حذيفة بن اليمان.

QaradawiBooks.com

٩ ـ مقاومة الظلم والطغيان

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ٩٧]، ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١].

الحديث:

«مَن قُتل دُون مالِهِ فهو شهيد، ومَن قُتل دُون دمه فهو شهيد، ومَن قُتل دُون دِينه فهو شهيد، ومَن قُتل دُون أهله فهو شهيد»(١).

١٠ ـ الجهاد ضد العدوان

قال تعالى: ﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [النساء: ٧٤، ٧٥]، ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠].

الحديث:

«مَن مات ولم يغزُ، ولم يُحدِّث نَفْسَه بغزوٍ، مات على شُعبةٍ من النِّفاق»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٢)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. وأبو داود في السُّنَّة (٤٧٧٢)، والترمذي في الديات (١٤٢١)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في تحريم الدم (٤٠٩٥)، عن سعيد بن زيد.

(٢) رواه مسلم في الإمارة (١٩١٠)، وأحمد (٨٨٦٥)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

«إذا ضَنَّ النَّاس بالدِّينار والدِّرهم، وتبايعُــوا بالعِينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في ســبيل الله؛ أنزل الله بهم بلاء، فلا يرفعه عنهم حتَّى يراجعوا دينهم»[1].

❊ ❊ ❊

(١) رواه أحمد (٤٨٢٥)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف لانقطاعه. وأبو داود في الإجارة (٣٤٦٢)، وأبو يعلى (٥٦٥٩)، وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢٩٦/٥): رجاله ثقات. وقوَّاه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود (١٠٤/٥)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة بمجموع طرقه (١١)، عن ابن عمر.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

منكرات اجتماعيَّة يُحاربها الإسلام

لصيانة المجتمع يُحارب الإسلام بشدَّة المنكرات الآتية:

١ ـ في الناحية الاقتصاديَّة:

أ ـ الربا:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦].

الحديث:

«لعن رسول الله ﷺ آكِلَ الرِّبا، ومُؤكلَه، وكاتبَه، وشاهديه». وقال: «**هم سواء**»[(١)].

«**دِرهم ربًا يأكله الرَّجل وهو يعلم أشدُّ من ستَّة وثلاثين زَنْية**»[(٢)].

ب ـ التطفيف والاحتكار والغش:

قال تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝وَإِذَا

(١) رواه مسلم في المساقاة (١٥٩٧)، وأحمد (٣٧٣٧)، عن ابن مسعود.

(٢) رواه أحمد (٢١٩٥٧)، وقال مخرِّجوه: ضعيف مرفوعًا... وإنما هو من قول كعب الأحبار. والطبراني في الأوسط (٢٦٨٢)، والدارقطني في البيوع (٢٨٤٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥٧٣): رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. وصحَّحه الألباني في غاية المرام (١٧٢)، عن عبد الله بن حنظلة.

QaradawiBooks.com

كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۞ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۞ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [المطففين: ١ ـ ٥].

وقال تعالى على لسان شعيب: ﴿أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ۞ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۞ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١ ـ ١٨٣].

الحديث:

«مَن احتكر فهو خاطئ»(١).

«مَن غشَّنا فليس مِنَّا»(٢).

٢ ـ في الناحية الاجتماعيَّة

أ ـ الخمر والميسر:

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١].

الحديث:

«لا يشربُ الخَمْرَ حينَ يشربُها وهو مُؤمن»(٣).

«كُلُّ مُسْكِر حرام، وإنَّ على الله عهدًا لمن شرب المسكر: أن يسقيه

(١) رواه مسلم في المساقاة (١٦٠٥)، وأحمد (١٥٧٦١)، عن معمر بن عبد الله.

(٢) رواه مسلم في الإيمان (١٠١)، وأحمد (٩٣٩٦)، عن أبي هريرة.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٧٥)، ومسلم في الإيمان (٥٧)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

من طِينَة الخَبَال»، قالوا: يا رسولَ الله، وما طِينة الخَبال؟ قال: «**عَرَق أهل النار**» أو «**عُصَارة أهل النار**»[١].

«**كلُّ مُسْكر خمر، وكلُّ مُسكر حرام، ومَن شرب الخمر في الدُّنيا فمات وهو يُدْمِنُها لم يَتُبْ، لم يشربها في الآخرة**»[٢].

«**لعن الله الخمر، وشاربَها، وساقيَها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه**»[٣].

«**مدمنُ الخمرِ إن مات لقي اللهَ كعابدِ وَثَن**»[٤].

ب ـ الترف:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٦]، ﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ [الواقعة: ٤١ ـ ٤٥].

الحديث:

عن حُذَيْفة، أنَّ النَّبي ﷺ نهانا عن الحرير والدِّيباج، والشُّرب في آنية الذَّهب والفضة، وقال: «**هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة**»[٥].

---

(١) رواه مسلم في الأشربة (٢٠٠٢)، وأحمد (١٤٨٨٠)، عن جابر.

(٢) رواه مسلم (٢٠٠٣)، وأبو داود (٣٦٧٩)، والترمذي (١٨٦١)، ثلاثتهم في الأشربة، عن ابن عمر.

(٣) رواه أحمد (٥٧١٦)، وقال مخرِّجوه: حديث صحيح بطرقه وشواهده. وأبو داود (٣٦٧٤)، وابن ماجه (٣٣٨٠)، كلاهما في الأشربة، عن ابن عمر.

(٤) رواه أحمد (٢٤٥٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف. وابن حبان في الأشربة (٥٣٤٧)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٦٧٧)، عن ابن عباس.

(٥) متَّفق عليه: رواه البخاري (٥٨٣١)، ومسلم (٢٠٦٧)، كلاهما في اللباس، عن حذيفة.

QaradawiBooks.com

«**الَّذي يشربُ في آنيةِ الفِضَّة، إنَّما يُجرجر في بطنه نارَ جهنَّم**»(١).

وفي لفظ لمسلم: «**من شرب في إناءٍ من ذهب، أو فضَّة، فإنَّما يجرجر في بطنه نارًا من جهنَّم**»(٢).

وعن معاذِ بن جبلٍ أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا بعث به إلى اليمن قال له: «**إيَّاك والتَّنَعُّم؛ فإنَّ عباد الله ليسوا بالمتنعِّمين**»(٣).

«**سيكونُ رجال من أُمَّتي يأكلون ألوانَ الطعام، ويشربون ألوان الشَّرَاب، ويلبسون ألوانَ الثياب، ويتشدَّقون في الكلام، فأولئك شِرار أُمَّتي**»(٤).

٣ ـ في الناحية السياسيَّة

أ ـ إعانة الظالمين وطاعة الكبراء:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [هود: ١١٣]، ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۞ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۞ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٦٦ ـ ٦٨].

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٣٤)، ومسلم في اللباس (٢٠٦٥) (١)، عن أم سلمة.

(٢) رواه مسلم في اللباس (٢٠٦٥) (٢)، عن أم سلمة.

(٣) رواه أحمد (٢٢١٠٥)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف. والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٦٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨٣٥): رواته ثقات. وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢١٤٦)، عن معاذ.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٢٣٥١)، وفي الكبير (١٠٧/٨)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٨٨): حسن لغيره. عن أبي أمامة.

غير مرخصة للطباعة

الحديث:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنَّ النَّبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرَةَ: «**أعاذك الله من إمارة السفهاء**»، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «**أمراء يكونون بعدي، لا يهتدون بهديي، ولا يستنُّون بسُنَّتي، فمن صدَّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظُلمهم؛ فأولئك ليسوا مِنِّي، ولست منهم، ولا يَرِدُوا عليَّ حوضي**»[(١)].

«**مَن أعان ظالمًا بباطل ليُدْحض به حقًّا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله**»[(٢)].

«**من أعان على خُصومةٍ بظُلم، أو يُعين على ظلم، لم يزلْ في سخط الله حتَّى ينزِع**»[(٣)].

٤ ـ في الناحية الخُلُقيَّة

أ ـ الحسد والبغضاء:

قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٥٤]، ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥].

---

(١) رواه أحمد (١٤٤٤١)، وقال مخرِّجوه: إسناده قوي على شرط مسلم. والترمذي في السفر (٦١٤)، وقال: حسن غريب. وابن حبان في الصلاة (١٧٢٣)، والحاكم في الفتن والملاحم (٤٢٢/٤)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٤٤)، والصغير (٢٢٤)، وحسَّنه الألباني في الصحيحة (١٠٢٠)، عن ابن عباس.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٢٠)، والحاكم (٩٩/٤)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي. كلاهما في الأحكام، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (١٠٢١)، عن ابن عمر.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«دبَّ إليكم داءُ الأمم قبلكم: الحسدُ والبغضاء، والبغضاءُ هي الحالقة، أمَا إنِّي لا أقول تحلق الشَّعْر، ولكن تحلق الدِّين»[(١)].

ب ـ المداهنة والنفاق:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٤، ١٥].

الحديث:

«تجدون شرَّ النَّاس ذا الوجهين: الَّذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»[(٢)].

«مَثَل المنافق، كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرَّة وإلى هذه مرَّة، لا تدري أهذه تتبع، أم هذه»[(٣)].

«لا تقولوا للمنافق سيِّدًا؛ فإنَّه إن يكُ سيِّدًا فقد أسخطتم ربَّكم ﷻ»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١٤١٢)، وقال مخرِّجوه: إسناده ضعيف لانقطاعه. والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢١٢٢)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٩٥): حسن لغيره. عن الزبير بن العوام.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٦)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه مسلم في التوبة (٢٧٨٤)، وأحمد (٥٠٧٩)، عن ابن عمر.

(٤) رواه أحمد (٢٢٩٣٩)، وقال مخرِّجوه: رجاله ثقات، رجال الشيخين. وأبو داود في الأدب (٤٩٧٧)، والنسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة (١٠٠٠٢)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٣٧١)، عن بريدة الأسلمي.

QaradawiBooks.com

٥ ـ في ناحية الأعراض

أ ـ الزنى وارتكاب الفاحشة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢]، ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ ﴾ [النور: ٢]، ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [الأعراف: ٨٠، ٨١].

الحديث:

«ما ظهر الزِّنى والربا في قرية إلَّا أحلوا بأنفسهم عذاب الله»(١).

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(٢).

«إنَّ أخوف ما أخاف على أُمَّتي من عمل قوم لوط»(٣).

٦ ـ في ناحية الدماء

أ ـ القتل والانتحار:

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣]، ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩].

---

(١) رواه أحمد (٣٨٠٩)، وقال مخرِّجوه: صحيح لغيره. وأبو يعلى (٤٩٨١)، وابن حبان في الحدود (٤٤١٠)، وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٢٨٥٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥٨١)، لأبي يعلى فقط، وجوَّد إسناده. عن ابن مسعود.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٧٥)، ومسلم في الإيمان (٥٧)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الترمذي (١٤٥٧)، وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٢٥٦٣)، والحاكم (٣٥٧/٤)، وصحَّح إسناده، ووافقه الذهبي، كلهم في الحدود، عن جابر.

غير مرخصة للطباعة
نسخة مرخصة

الحديث:

«لزَوَالُ الدُّنْيا أهونُ على الله من قَتْلِ رجلٍ مسلم»(١).

«لو أنَّ أهل السماوات وأهل الأرض اشتركوا في دم مُؤْمن لأكبَّهم اللهُ في النَّار»(٢).

«مَن تردَّى من جبلٍ فقتل نَفْسَــه فهو في نار جهنَّم، يتردَّى فيه خالدًا فيها أبدًا، ومَن تحسَّــى سمًّا فقتل نفسه؛ فســمُّه في يده يتحسَّاه في نار جهنَّم، خالدًا فيها أبدًا، ومَن قتل نفسه بحَدِيدَةٍ فحديدته في يده يتوجَّأ بها في نار جهنم، خالدًا فيها أبدًا»(٣).

* * *

غير مرخصة للطباعة

(١) رواه الترمذي في الديات (١٣٩٥)، مرفوعًا وموقوفًا، ورجَّح الموقوف. والنسائي في تحريم الدم (٣٩٨٧)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٥٠٧٧)، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) رواه الترمذي في الديات (١٣٩٨)، وقال: حديث غريب. وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٤٢): صحيح لغيره. عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٧٨)، ومسلم في الإيمان (١٠٩)، عن أبي هريرة.

نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحكومة المسلمة

كما يعمل الإسلام على تربية الفرد، وتكوين الأسرة، وبناء المجتمع، يعمل كذلك على إقامة الحكومة.

والحكومة المسلمة ليست هي الَّتي تُعلن فحسب أنَّ دينها هو الإسلام، ثمَّ تحاربه بكل سلاح، وليست هي الَّتي يتسمَّى أفرادها بمحمد وأحمد، ثمَّ يعملون شرًّا من ناحوم وشرتوك، وليست هي مجموعة من المترفين المترهلين، جيوبهم ممتلئة، وقلوبهم فارغة، كروشهم سمينة، وضمائرهم هزيلة، قصورهم عامرة، وذممهم خربة.

ولكن الحكومة الإسلاميَّة هي الَّتي تتكون من أفراد يَخشَوْن الخالق، ويرحمون الخَلْق، يُقيمون حدود الله، ويؤدون حقوق الناس، في رؤوسهم فكر، وفي قلوبهم إيمان، وفي نفوسهم همَّة، وهي الَّتي تقوم بين الله وعباده، تسمع من الله وتُسمعهم، وتنظر إلى الله وتُريهم، وتنقاد إلى الله وتقودهم، فتحلُّ ما أحل الله، وتحرِّم ما حرَّم الله، هي مجرد موظف عند الأمة، فإمَّا أن تعتدل، وإمَّا أن تعتزل.

هي الَّتي تستفتي القرآن في كل عمل، وتُحكِّمه في كل أمر، وتعمل على غرس عقائده في النفوس، وأفكاره في العقول، وتعاليمه في القلوب، وآدابه في المجتمع، وقوانينه في المحاكم.

QaradawiBooks.com

هي الَّتي تُعِدُّ لأعدائها ما استطاعت من قوة ومن رباط الخيل، وتُعدُّ شعبها للجهاد في سبيل الله والمستضعفين، والدفاع عن الدين والدولة، وتربِّي أبناءها على أن يكونوا رُهبان الليل وفرسان النهار.

وللحكومة في الإسلام شـــروط تحققها، وأساس تقوم عليه، وعليها واجبات، ولها بإزائها حقوق.

أ ـ ضرورة الحكومة:

قال تعالـــى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥].

الحديث:

«إذا كان ثلاثة في سفرٍ فليُؤَمِّروا أحدَهم»[(١)].

«مَن لقي اللهَ وليس في عنقه بيعةٌ، مات مِيتَةً جاهليَّةً»[(٢)].

شروط كونها إسلاميَّة

١ ـ صلاحية شخص الحاكم:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقـــرة: ١٢٤]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

---

(١) رواه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٩)، والبيهقي فـــي الحج (٢٥٧/٥)، وقال الألباني في صحيح أبي داود (٢٣٤٨): حسن صحيح.

(٢) رواه مسلم في الإمارة (١٨٥١)، عن ابن عمر.

غير مرخصة للطباعة
نسخة محمية

الحديث:

«لن يُفلح قوم ولَّوْا أمرَهم امرأةً»(١).

«خيارُ أئمَّتِكم الَّذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، وتُصَلُّون عليهم ويُصَلُّون عليكم، وشِرار أئمَّتكم الَّذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم»(٢).

جاء رجل يسأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال له: «**إذا ضُيِّعت الأمانة فانتظر الساعة**». قال: وكيف إضاعتها؟ قال: «**إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**»(٣).

٢ ـ الحكم بما أنزل الله:

قال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۞ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ٤٩، ٥٠]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧]، ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ﴾ [النساء: ٦٠، ٦١].

---

(١) رواه البخاري في المغازي (٤٤٢٥)، عن أبي بكرة.

(٢) رواه مسلم في الإمارة (١٨٥٥)، وأحمد (٢٣٩٨١)، عن عوف بن مالك.

(٣) رواه البخاري في العلم (٥٩)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

الحديث:

عن ابن عمر قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: «**كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمسٌ، وأعُوذ بـــالله أن تكون فيكـــم** ـ أو تُدْركوهن ـ: **ما ظهرت الفاحشـــة في قومٍ قطُّ يُعمل بها فيهـــم عَلانية، إلَّا ظَهـــر فيهم الطَّاعون والأوجاع الَّتي لم تكن في أسلافهم، وما منع قومٌ الزكاةَ إلَّا مُنعوا القَطْر من الســـماء، ولولا البهائم لم يُمطروا، وما بخس قوم المكيال والميزان إلَّا أُخذوا بالسِّنين وشدَّة المؤُونة وجَوْر السلطان، ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلَّا سلَّط اللهُ عليهم عدوَّهم، فاستنفدوا بعض ما في أيديهم، وما عطَّلوا كتاب الله وسُنَّة نبيِّه إلَّا جعل اللهُ بأسَهم بينهم**»[(١)].

٣ ـ أساسها الشورى:

قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨].

الحديث:

سُـــئل النبيُّ ﷺ عن العزم في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، فقال: «**مشاورة أهل الرأي ثمَّ اتباعهم**»[(٢)].

كان ﷺ أكثر النَّاس مشـــاورةً لأصحابه ـ مع أنَّه معصوم ـ فلم يخرج لغزوة بدر إلاَّ بعد موافقة المهاجرين والأنصار[(٣)]، وقد نزل عن رأيه إلى

(١) رواه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩)، والبزار (٦١٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٤٣)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢١٨٧): صحيح لغيره. عن ابن عمر.

(٢) عزاه ابن كثير في التفسير لابن مردويه (١٥٠/٢)، تحقيق سامي محمد سلامة، نشر دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

(٣) السيرة النبويَّة لابن هشام (٦١٥/١)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

QaradawiBooks.com

رأي الحباب بن المنذر في اختيار الموقع[١]، كما نزل على رأي الأغلبية في الخروج إلى «أُحُد» مخالفًا رأيه هو[٢].

٤ ـ واجبات الأُمَّة نحوها:

أ ـ الطاعة في المعروف:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾ [النساء: ٥٩].

الحديث:

«السَّمع والطاعة حقٌّ على المرء المسلم فيما أحبَّ وكره، ما لم يُؤمر بمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سَمْعَ ولا طاعة»[٣].

«وإنْ أُمِّر عليكم عبدٌ مُجدَّع فاسمعوا له وأطيعوا، ما أقام فيكم كتابَ الله ﷻ»[٤].

ب ـ النصيحة في الدِّين:

قال تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ٧١].

الحديث:

عن تَمِيمٍ الـدَّارِيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الدِّيـنُ النصيحةُ**». قلنا: لمن؟ قال: «**لله، ولِكِتابه، ولرسوله، ولأئمَّة المسلمين وعامَّتِهم**»[٥].

---

(١) سيرة ابن هشام (٦٢٠/١).

(٢) المصدر السابق (٦٣/٢).

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٥٥)، ومسلم في الإمارة (١٨٣٩)، عن ابن عمر.

(٤) رواه مسلم في الإمارة (١٨٣٨)، وأحمد (٢٧٢٦٠)، عن أم الحصين الأحمسية.

(٥) رواه مسلم في الإيمان (٥٥)، وأحمد (١٦٩٤٠)، عن تميم الداري.

QaradawiBooks.com

«إنَّ الله تعالى يرضى لكم ثلاثًا، ويكــره لكم ثلاثًا: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأنْ تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرَّقوا، وأنْ تُناصحوا من ولَّاه اللهُ أمرَكم. ويكره لكم: قيلَ وقالَ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[(١)].

ج ـ مقاومتها إذا أمرت بمعصية:

قال تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣]، ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ [الشعراء: ١٥٠ ـ ١٥٢].

الحديث:

«لا طاعة في معصية الله، وإنَّما الطاعة في المعروف»[(٢)].

«لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق»[(٣)].

«ألا إنَّ رَحَى الإسلام دائرة، فدُورُوا مع الكتاب حيث دار، ألا إنَّ الكتاب والسُّلطان سيفترقان؛ فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنَّه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، إن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلُّوكم». قالوا: وما نصنع يا رسول الله؟ قال: «كما صنع أصحابُ عيسى ابن مريم عليه السلام، نُشرُوا بالمناشير، وحُملوا على الخشب، موتٌ في طاعة الله خيرٌ من حياة في معصية الله»[(٤)].

---

(١) رواه مسلم في الأقضية (١٧١٥)، ولم يذكر: «وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم». وأحمد (٨٧٩٩)، وصحَّح إسناد هذه الزيادة مخرِّجو المسند، عن أبي هريرة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في أخبار الآحاد (٧٢٥٧)، ومسلم في الإمارة (١٨٤٠)، عن علي بن أبي طالب.

(٣) رواه أحمد (٢٠٦٥٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. عن عمران بن حصين.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٠)، وفي الصغير (٧٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٥/٥)، وقال =

QaradawiBooks.com

«ما مِن نبيٍّ بعثه الله في أُمَّته؛ إلَّا كان له من أمَّته حواريُّون وأصحاب، يأخذون بسُـنَّته، ويقتدون بأمره، ثـمَّ إنَّه يخلُف مـن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤمَـرون، فمَن جاهدهم بيده فهو مُؤْمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مُؤْمن، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مُؤْمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبَّة خَرْدل»[(١)].

٥ ـ واجبات الحكومة نحو الأمَّة:

أ ـ الشعور بعظم المسؤوليَّة:

قال تعالى: ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ [صٓ: ٢٦].

الحديث:

«كُلُّكم راعٍ وكلُّكم مسـؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته»[(٢)].

«ما من عبدٍ يسـترعيه اللهُ ﷻ رعيةً، يموت يـومَ يموت وهو غاشٌّ لرعيته؛ إلَّا حرَّم الله تعالى عليه الجنَّة»[(٣)].

وفي رواية لمسلم: «ما من أمير يلي أمور المسلمين، ثمَّ لا يجهد لهم

= الهيثمـي في مجمـع الزوائـد (٩١٥٣): رواه الطبرانـي، ويزيد بن مرثد لم يسـمع معاذ، والوضين بن عطاء: وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات. عن معاذ بن جبل.

(١) رواه مسلم في الإيمان (٥٠)، عن ابن مسعود.

(٢) سبق تخريجه صـ٥٦.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في الأحكام (٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم في الإيمان (١٤٢)، عن معقل بن يسار.

QaradawiBooks.com

وينصح لهم؛ إلَّا لم يدخل معهم الجنَّة»[١]. وزاد الطبراني: «**كنصحه وجهده لنفسه**»[٢].

ب ـ إقامة العدل:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢].

الحديث:

«**سبعة يُظلُّهم الله في ظلِّه يوم لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: إمام عادل...**» الحديث[٣].

«**ما من أمير عَشَرةٍ إلَّا يُؤتَى به مغلولًا يوم القيامة، حتَّى يفكه العدل أو يُوبِقه الجَوْر**»[٤].

«**يومٌ مِن إمامٍ عادلٍ أفضل من عبادة ستين سنة**»[٥].

ج ـ محاربة المظالم:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ

---

(١) رواه مسلم في الإيمان (١٤٢)، عن معقل بن يسار.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٤٦٥).

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١)، كلاهما في الزكاة، عن أبي هريرة.

(٤) رواه أحمد (٩٥٧٣)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. والطبراني في الأوسط (٦٢٢٥)، والبزار (٨٤٩٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠٣٦): رواه البزار بإسنادين، والطبراني في الأوسط بالأول، ورجال الأول في البزار رجال الصحيح. عن أبي هريرة.

(٥) رواه الطبراني (٣٣٧/١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٧٩)، وحسَّن إسناده العراقي في تخريج الإحياء صـ ٢٠٥، نشر دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، وضعَّفه الألباني في الضعيفة (٩٨٩)، عن ابن عباس.

QaradawiBooks.com

مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

الحديث:

«إنَّ النَّاس إذا رأَوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه؛ أوشك أن يعمَّهم الله بعقاب منه»(١).

«إنَّ الظُّلم ظلماتٌ يوم القيامة»(٢).

«إنَّ الله ليُمْلي للظالم فإذا أخذه لم يُفْلِته»، ثمَّ قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٢](٣).

«كيف يُقدِّس الله أمَّةً لا يأخُذُ ضعيفها حقَّه من قويها، وهو غير مُتَعْتع»(٤).

د ـ إقامة الشَّعائر ومنع المنكرات:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [الحج: ٤١].

الحديث:

«ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي، ثـمَّ يقدرون على أن يُغيِّروا، ثمَّ لا يُغيِّروا، إلَّا يُوشك أن يعمَّهم الله بعقاب»(٥).

---

(١) رواه أحمد (١)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأبو داود في الملاحم (٤٣٣٨)، والترمذي (٣٠٥٧)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٤٠٠٥)، كلاهما في الفتن، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (١٥٦٤)، عن أبي بكر الصديق.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في المظالم والغصب (٢٤٤٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٧٩)، عن ابن عمر.

(٣) متَّفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٣)، عن أبي موسى الأشعري.

(٤) رواه الطبراني (٣٨٥/١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠٥٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات. عن معاوية.

(٥) رواه أبو داود في الملاحم (٤٣٣٨)، والترمذي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، كلاهما في =

QaradawiBooks.com

«ليس منَّا مَـن لم يرحم صغيرنا، ويُوقِّر كبيرنـا، ويأمر بالمعروف، وينهَ عن المنكر»[(١)].

هـ ـ تنفيذ الحدود والعقوبات:

﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٩]، ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٨]، ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣]، ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢]. ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾ [النور: ٤].

الحديث:

«إقامةُ حدٍّ بأرضٍ خيرٌ لأهلها من مطر أربعين صباحًا»[(٢)].

«وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذْكُم في الله لَوْمة لائِم»[(٣)].

= الفتن، والنسائي في التفسير (١١٠٩٢)، وابن حبان في البر والإحسان (٣٠٤)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. عن أبي بكر الصديق.

(١) رواه أحمد (٢٣٢٩)، وقال مخرِّجوه: صحيح لغيره. والترمذي في البر والصلة (١٩٢١)، واستغربه، وابن حبان في البر والإحسان (٤٥٨)، عن ابن عباس.

(٢) رواه النسائي في قطع يد السارق (٤٩٠٥)، وابن حبان في الحدود (٤٣٩٧)، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات. وحسَّنه لغيره الألباني في الصحيحة (٢٣١)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٢٧٩٥)، وقال مخرِّجوه: حديث حسن. وابن ماجه في الحدود (٢٥٤٠)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٠٣/٣): إسناده صحيح على شرط ابن حبان. عن عبادة بن الصامت.

QaradawiBooks.com

و ـ رعاية الحقوق والحرمات للرعية:

قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، ﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢].

الحديث:

«إنَّ الأمير إذا ابتغَى الرِّيبة في النَّاس أفسدهم»(١).

«إنَّك إن اتَّبعت عَوْرات النَّاس أفسدتهم، أو كِدت تفسدهم»(٢).

«لا يحلُّ لمسلم أن يُرَوِّع مُسْلمًا»(٣).

«إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم، كحُرمة يومِكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا»(٤). قاله في حجَّة الوداع.

«مَن قال: لا إله إلَّا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله؛ حَرُم ماله ودمه، وحسابه على الله تعالى»(٥).

---

(١) رواه أحمد (٢٣٨١٥)، وقال مخرِّجوه: حسن. وأبو داود في الأدب (٤٨٨٩)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٤٣): صحيح لغيره. وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٤٢٥)، عن المقداد بن الأسود، وأبي أمامة.

(٢) رواه أبو داود في الأدب (٤٨٨٨)، وأبو يعلى (٧٣٨٩)، وابن حبان في الحظر والإباحة (٥٧٦٠)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء صـ ٦٥٠: رواه أبو داود بإسناد صحيح. وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٤٢٤)، عن معاوية.

(٣) رواه أحمد (٢٣٠٦٤)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الأدب (٥٠٠٤)، وصحَّحه الألباني في غاية المرام (٤٤٧)، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ.

(٤) متَّفق عليه: رواه البخاري في العلم (٦٧)، ومسلم في القسامة (١٦٧٩)، عن أبي بكرة.

(٥) رواه مسلم في الإيمان (٢٣)، وأحمد (١٥٨٧٥)، عن طارق بن أشيم.

QaradawiBooks.com

ز ـ كفالة المحتاجين والضُّعفاء:

قال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]، ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧]، ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

الحديث:

قال ﷺ وهو الحاكم المسؤول عن الأمة: «**أنا أَوْلى بكلِّ مُسلم من نَفْسه، من ترك مالًا فلِوَرثته، ومن ترك دَيْنًا أو ضياعًا فإليَّ وعليَّ**»(١).

«**ما آمن بي من بات شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به**»(٢).

ح ـ تقدير الكفاية والأمانة:

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]، ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

عن أبي ذرٍّ قال: قلتُ: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكَبِي، ثمَّ قال: «**إنَّك ضعيف، وإنَّها أمانة، وإنَّها يوم القيامة خِزْي وندامة، إلَّا مَن أخذها بحقِّها، وأدَّى الَّذي عليه فيها**»(٣).

---

(١) رواه مسلم في الجمعة (٨٦٧)، وأحمد (١٤٣٣٤)، عن جابر بن عبد الله.

(٢) رواه البزار (٧٤٢٩)، والطبراني (٢٥٩/١)، وحسَّن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٨٧٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥٥٤)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٠٥)، عن أنس.

(٣) رواه مسلم في الإمارة (١٨٢٥)، عن أبي ذر.

QaradawiBooks.com

ط ـ تحريم الرِّشوة أخذًا وعطاءً:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ ﴾ [النساء: ٢٩]، ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٨].

الحديث:

لعن رسول الله ﷺ الرَّاشي والمرتشي[(١)].

«الرَّاشي والمرتشي في النَّار»[(٢)].

ي ـ إبطال الشَّفاعات والمحسوبيَّات:

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥]، ﴿وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

الحديث:

قال ﷺ لأسامة حينما جاء يكلِّمه في أمر المخزومية الَّتي سرقت: **«يا أسامة، أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟!»**. ثمَّ قام فقال: **«إنَّما هلك الَّذين من قبلكم أنَّهم كانوا إذا سَرَق فيهم الشريف تركوه، وإذا سَرَق**

---

(١) رواه أحمد (٦٧٧٨)، وقال مخرِّجوه: إسناده قويٌّ. وأبو داود في الأقضية (٣٥٨٠)، والترمذي (١٣٣٧)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٢٣١٣)، كلاهما في الأحكام، وصحَّحه الألباني في الإرواء (٢٦٢٠)، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٢٦)، وقال: المنذري في الترغيب (٣٣٤٨): رواته ثقات معروفون. وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤٦٩/٦): إسناده جيد. عن عبد الله بن عمرو.

QaradawiBooks.com

فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ، وايم الله، لو أنَّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»(١).

وقال: «**مَن حالت شفاعته دُون حدٍّ من حدود الله؛ فقد ضادَّ اللهَ ﷻ**»(٢).

ك ـ الحذر من بطانة الدُّخلاء ووزراء السُّوء:

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨، ١١٩].

الحديث:

«**ما بعث الله من نبيٍّ، ولا استُخْلف من خليفة؛ إلَّا كانت له بطانتان: بطانةٌ تأمره بالمعرُوف وتحضُّه عليه، وبطانةٌ تأمره بالشَّرِّ وتحضُّه عليه، والمعصُوم مَن عصم الله**»(٣).

وقال أيضًا: «**إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزيرَ صِدْق، إن نَسِيَ ذكَّره، وإن ذَكَر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سُوء؛ إن نَسِي لم يذكِّرْه، وإن ذَكَر لم يُعنه**»(٤).

---

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٥)، ومسلم في الحدود (١٦٨٨)، عن عائشة.

(٢) رواه أحمد (٥٣٨٥)، وقال مخرِّجوه: إسناده صحيح. وأبو داود في الأقضية (٣٥٩٧)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٤٣٧)، عن ابن عمر.

(٣) رواه البخاري في الأحكام (٧١٩٨)، عن أبي سعيد الخدري.

(٤) رواه أحمد (٢٤٤١٤)، وقال مخرِّجوه: صحيح. وأبو داود في الخراج (٢٩٣٢)، والنسائي في البيعة (٤٢٠٤)، وابن حبان في الخلافة والإمارة (٤٤٩٤)، وقال النووي في رياض الصالحين (٦٧٨): إسناد أبي داود جيد، على شرط مسلم. عن عائشة.

QaradawiBooks.com

ل ـ البرُّ بالذمِّيين والمعاهدين:

قال الله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]، قال ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

الحديث:

«ألا مَن قَتل نفسًا معاهدةً لها ذمَّةُ الله وذمَّةُ رسوله؛ فقد أخفر بذمَّةِ الله، فلا يَرِح رائحة الجنَّة، وإنَّ ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفًا»(١).

م ـ منابذتهم إذا خانُوا المسلمين وطعنوا في الدِّين:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۞ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۞ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٥ ـ ٥٨].

﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢].

الحديث:

روى مسلم، عن ابن عمر، أنَّ يهودًا من بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلَى رسول الله بني النضير، وأقرَّ قريظة، ومَنَّ عليهم حتَّى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأموالهم

(١) رواه الترمذي (١٤٠٣)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٢٦٨٧)، كلاهما في الديات، والحاكم في الجهاد (١٢٦/٢ ـ ١٢٧)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

بين المسلمين، إلَّا أنَّ بعضهم لحقوا رسول الله ﷺ فأمَّنهم وأسلموا، وأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة كلهم: بني قينقاع، ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان في المدينة[١].

ن ـ إعداد الأُمَّة للجهاد في سبيل الله:

١ ـ فرضية الجهاد وحرمة التخلُّف عنه:

﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٨، ٣٩].

الحديث:

«مَن مات ولم يغزُ، ولم يُحدِّث به نفسه، مات على شُعْبة من النِّفاق»[٢].

«مَن لقيَ الله بغير أَثَر من جهادٍ لقي الله وفيه ثُلْمة»[٣].

«ما تَرَك قومٌ الجهادَ إلَّا عمَّهم الله بالعذاب»[٤].

---

(١) رواه مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٦).

(٢) سبق تخريجه صـ٦٩.

(٣) رواه الترمذي (١٦٦٦)، وقال: حديث غريب. وابن ماجه (٢٧٦٣)، كلاهما في الجهاد، وضعَّفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٦٠٥)، عن أبي هريرة.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤٦٨): رواه الطبراني =

QaradawiBooks.com

٢ ـ وجوب إعداد العدَّة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ۞ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ۞ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٖ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٠]، ﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ﴾ [الحديد: ٢٥].

﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [النساء: ١٠٢].

الحديث:

«ألا إنَّ القُوَّة الرَّمي، ألا إنَّ القوة الرَّمي، ألا إنَّ القُوَّة الرمي»[(١)].

«مَن عَلِم الرَّمْي ثمَّ تركه فليس منَّا». أو: «فقد عصَى»[(٢)].

«مَن احْتَبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده؛ فإنَّ شِبَعَه ورِيَّه ورَوْثه وبوله في ميزانه يوم القيامة»[(٣)]. يعني: حسنات.

٣ ـ المرابطة على الحدود والثُّغور:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

= في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي. قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال الذهبي: روى عنه الناس. وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٣٩٢)، عن أبي بكر.

(١) رواه مسلم في الإمارة (١٩١٧)، وأحمد (١٧٤٣٢)، عن عقبة بن عامر.

(٢) رواه مسلم في الإمارة (١٩١٩)، وأحمد (١٧٣٣٦)، عن عقبة بن عامر.

(٣) رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٥٣)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

الحديث:

«رِبَاط يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الَّذي كان يعمله، وأُجْرِي عليه رِزْقه، وأمِن الفتَّان»[(١)].

٤ ـ فضل الجهاد على غيره من الأعمال والعبادات:

قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [التوبة: ١٩، ٢٠].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

الحديث:

«إنَّ في الجنَّة مائة درجة، أعدَّها الله للمُجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»[(٢)].

«إنَّ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا»[(٣)].

وعن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**لا تستطيعونه**»، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا. كل ذلك يقول:

---

(١) رواه مسلم في الإمارة (١٩١٣)، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٦٥)، عن سلمان.

(٢) رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٧٩٠)، عن أبي هريرة.

(٣) رواه الترمذي (١٦٥٠)، وقال: حديث حسن. والحاكم (٦٨/٢)، وصحَّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، كلاهما في الجهاد، وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٣٠١)، عن أبي هريرة.

QaradawiBooks.com

«**لا تستطيعونه**»، ثمَّ قال: «**مَثَل المجاهد في سبيل الله كمثل الصَّائم القائم القانت بآيات الله، لا يفْتُر من صيام ولا صلاة، حتَّى يرجع المجاهد في سبيل الله**»[(١)].

٥ ـ تعب المجاهد، ومشـــيه، وجوعه، وعطشه من أعظم القربات إلى الله:

قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢٠، ١٢١].

الحديث:

«**ما اغْبَرَّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النار**»[(٢)].

«**عينان لا تمسهما النار: عينٌ بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله**»[(٣)].

٦ ـ فضل الشُّهداء:

قـــال ﷻ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤]. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ

(١) متَّفق عليه: رواه البخاري في الجهاد (٢٧٨٧)، ومسلم في الإمارة (١٨٧٨)، عن أبي هريرة.

(٢) رواه البخاري (٢٨١١)، والترمذي (١٦٣٢)، كلاهما في الجهاد، عن عبد الرحمٰن بن جبر.

(٣) رواه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٣٩)، وقال: حديث حسن غريب. وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي (١٣٣٨)، عن ابن عباس.

QaradawiBooks.com

عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩، ١٧٠].

الحديث:

قال رجل: يا رسولَ الله، أيُّ الجهادِ أفضل؟ قال: «**أن يُعْقَرَ جوادُك، ويُهراق دَمُك**»(١).

«**ما من أحدٍ يدخل الجنَّةَ يُحبُّ أن يرجع إلى الدُّنيا وأنَّ له ما على الأرض من شيء إلَّا الشَّهيد، فإنَّه يتمنَّى أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل عشر مرَّات؛ لما يرى من الكرامة**»(٢).

«**مَن سأل الله الشهادة بصدق بلَّغَه الله منازل الشُّهداء، وإن مات على فراشه**»(٣).

وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) رواه أحمد (١٧٠٢٧)، وقال مخرِّجوه: حديث صحيح. وابن ماجه في الجهاد (٢٧٩٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩): رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ورجاله ثقات. وصحَّحه الألباني بشواهده في صحيح ابن ماجه (٢٢٥٣)، عن عمرو بن عبسة.

(٢) متَّفق عليه: رواه البخاري في الجهاد (٢٨١٧)، ومسلم في الإمارة (١٨٧٧)، عن أنس.

(٣) رواه مسلم في الإمارة (١٩٠٩)، وأبو داود في فضائل القرآن (١٥٢٠)، عن سهل بن حنيف.

QaradawiBooks.com

الفهارس العامة

- فهـــرس الآيات القرآنيـــة الكريمة.
- فهرس الأحاديث النبوية الشـــريفة.
- فهرس الموضوعات.

QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

نسخة مجانية

غير مرخصة للطباعة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	٢، ٣	٣٨
﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ ﴾	١٤، ١٥	٧٦
﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ ﴾	١٢٤	٨٠
﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾	١٥٢	٢٨، ٣٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٥٣	٤٣
﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴾	١٥٤	٩٧
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ ﴾	١٦٥	٣٤
﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾	١٧٩	٨٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾	١٨٣	٢٥
﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ ﴾	١٨٥	٢٥
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾	١٨٦	٢١، ٢٩
﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ ﴾	١٩٠	٦٩
﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾	١٩٧	٢٦

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾	٢١٦	٩٤
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	١٨
﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾	٢٢٨	٥٦
﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾	٢٢٩	٦٠
﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	٢٣٣	٥٣
﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾	٢٣٥	٣٣
﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾	٢٤٧	١٨
﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾	٢٥٦	٨٩
﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾	٢٦١	٣٨
﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾	٢٧٥، ٢٧٦	٧١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾	٢٨٢	١٦
﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٢٨٥	٢٢
سورة آل عمران		
﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾	٢٨	٣٣
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧	٢٦
﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾	١٠٣	٦٤
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾	١١٠	٦٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾	١١٨، ١١٩	٩٢
﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١٣٤	٤٠
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾	١٣٥	٣٠

QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١٣٩	٣٧
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾	١٥٩	٨٢
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾	١٦٩، ١٧٠	٩٨
﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾	١٧٣، ١٧٤	٣٢، ٣٨
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾	١٨٦	٤، ٤٣
﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾	١٨٧	١٧
﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ﴾	١٩١	١٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾	٢٠٠	٩٥
سورة النساء		
﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	١	٦٢
﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾	٣	٤٩، ٥٤
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ﴾	٤	٥٢
﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾	١٩ ـ ٢١	٥٤، ٦٠
﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ﴾	٢٤	٥٢
﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾	٢٥	٥٠
﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	٢٩	٧٨
﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	٣٤	٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾	٣٥	٥٩
﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾	٥٤	٧٥
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾	٥٨	٤٠، ٨٦

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾	٥٩	٨٣
﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ﴾	٦٠، ٦١	٨١
﴿ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾	٧٤	٦٩
﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ ﴾	٧٥	٦٩
﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا ﴾	٩٣	٧٧
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ ﴾	٩٧	٦٩
﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ ﴾	١٠٢	٩٥
﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾	١٠٥	٨٠
﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾	١١٠	٣٠
﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ ﴾	١١٤	٤٥
﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ ﴾	١٢٨	٦٠
﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ ﴾	١٢٩	٥٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾	١٣٥	٦٦، ٩١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾	١٣٦	٢٢
﴿ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلٗا ﴾	١٤١	٦٩
﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾	١٥٧	١٣
سورة المائدة		
﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾	٢	٦٥
﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾	٨	٦٧
﴿ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾	٣٢	٨٩

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾	٣٣	٨٨
﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا ﴾	٣٨	٨٨
﴿ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾	٤٢	٨٦
﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	٤٤	٨١
﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٤٥	٨١
﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾	٤٧	٨١
﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ ﴾	٤٩، ٥٠	٨١
﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾	٥٤	٣٤
﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ ﴾	٧٨، ٧٩	٦٨
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ ﴾	٩٠، ٩١	٧٢
سورة الأنعام		
﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾	٥٩	٢٢
﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ ﴾	١٠١	٢٠
﴿ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	١٤٣	١٥
﴿ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾	١٤٨	١٥
﴿ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ﴾	١٥٢	٩١
﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ﴾	١٦٢، ١٦٣	٣١
سورة الأعراف		
﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ ﴾	٣	٨٤
﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾	٥٥	٢٩

QaradawiBooks.com

الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ ﴾	٨٠، ٨١	٧٧
﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾	٩٩	٣٣
﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾	١٨٥	١٣
﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ ﴾	١٨٨	٢٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ ﴾	١٩٤	٢١
سورة الأنفال		
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾	١	٤٦
﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ ﴾	٢٥	٦٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾	٢٧	٤٠
﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾	٤١	٩٠
﴿ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾	٤٦	٦٥
﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٥٥ ـ ٦٠	٩٣، ٩٥
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ ﴾	٦٢، ٦٣	٦٤
سورة التوبة		
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا ﴾	٤	٩٣
﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾	١١	٢٤
﴿ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾	١٢	٩٣
﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾	١٩، ٢٠	٩٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٣٨، ٣٩	٩٤
﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾	٤١	٩٤

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾	٦٠	٩٠
﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾	٧١	٦٧، ٨٣
﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾	١٠٣	٢٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	١١٩	٤١
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ﴾	١٢٠، ١٢١	٩٧
﴿فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾	١٢٢	١٦، ١٧
سورة يونس		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾	٧، ٨	٢٣
﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ﴾	١٨	٢١
﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا﴾	٣٦	١٣
﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾	٩٩	٨٩
﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	١٠١	١٣
﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾	١٠٩	٤٣
سورة هود		
﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾	١٠٢	٨٧
﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١١٣	٧٤، ٨٦
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾	١١٤	٢٤
سورة يوسف		
﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾	٥٥	٩٠
﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾	٨٧	٣٤

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الرعد		
﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴾	٢٠	٤١
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾	٣٨	٤٩
سورة إبراهيم		
﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾	٧	٣٥
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٤٢	٨٧
سورة النحل		
﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٤٣	١٦
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾	٩٠	٤، ٦٢
﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾	٩١	٤١
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾	١٠٥	٤٢
﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾	١٢٥	٤٥
سورة الإسراء		
﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ ﴾	١٦	٧٣
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾	٢٣، ٢٤	٦٠
﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾	٢٦، ٢٧	٥١
﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾	٣١	٦١
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾	٣٢	٧٧
﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾	٣٤	٤١

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾	٣٧	٤٢
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٧٠	٣٧
سورة الكهف		
﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾	٢٨	٢٨
سورة مريم		
﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾	٥٥	٥٧
سورة طه		
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾	١٣٢	٥٧
سورة الأنبياء		
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	٢٢	٢٠
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾	٤٧	٢٣
سورة الحج		
﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾	٤١	٨٧
سورة المؤمنون		
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾	٨	٤٠
سورة النور		
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾	٢	٧٧، ٨٨
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾	٤	٨٨
﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾	٣٠، ٣١	٤٦
﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾	٣٢	٥١

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفرقان		
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾	٥٨	٣٢
﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾	٦٣	٤٢
سورة الشعراء		
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۞ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾	١٥٠ ـ ١٥٢	٨٤
﴿ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ۞ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾	١٨١ ـ ١٨٣	٧٢
﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾	٢٢٧	٨٧
سورة النمل		
﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٦٤	١٤
﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	٦٥	٢٢
سورة القصص		
﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾	٢٥	٤٤
﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾	٢٦	١٨، ٩٠
﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾	٢٧	٥١
﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	٥٠	١٤
﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ﴾	٥٥	٤٠
سورة العنكبوت		
﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾	٤٥	٢٤
﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ ﴾	٦٤	٣٦

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الروم		
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾	٢١	٤٩
سورة لقمان		
﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾	١٤، ١٥	٦٠
﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾	١٨	٤٢
سورة السجدة		
﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾	٢٤	٤٣
سورة الأحزاب		
﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾	٢٣	٤١
﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾	٢٤	٥٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾	٤١، ٤٢	٢٨
﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ ﴾	٥٣	٤٤
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ ﴾	٥٦	٣١
﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾	٥٨	٤٧
﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	٦٦ ـ ٦٨	٧٤
سورة سبأ		
﴿ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾	١٣	٣٥
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾	٤٦	١٣
سورة فاطر		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾	٥	٣٦

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾	٢٨	١٥
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾	٢٩، ٣٠	٢٧
سورة ص		
﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾	٢٦	١٤، ٨٥
سورة الزمر		
﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾	٣	٢١
﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾	٩	١٥، ٣٤
﴿قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾	١١	٣١
﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾	٥٣	٣٣
سورة غافر		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾	٢٨	٤٢
﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾	٣٥	٤٢
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٢٩
سورة فصلت		
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾	٣٣	٤، ٤٥
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾	٣٩	٢٣
سورة الشورى		
﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾	٣٨	٨٢
سورة الأحقاف		
﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٤	١٤

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة محمد		
﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾	١٩	٣٠
سورة الفتح		
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾	٢٩	٦٥
سورة الحجرات		
﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾	١٠	٤٦، ٦٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾	١١	٤٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾	١٢	٨٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾	١٣	٦٦
﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ ﴾	١٥	٣٨
سورة الطور		
﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾	٤٨	٤٣
سورة النجم		
﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾	٢٣	١٤
﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾	٢٨	١٣
﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾	٢٩	٣٦
سورة الواقعة		
﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾	٤١ ـ ٤٥	٧٣

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الحديد		
﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾	٣ ـ ٥	٢٠
﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ﴾	٢٥	٩٥
سورة الحشر		
﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	٧	٩٠
﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ﴾	٩	٣٩
﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	١٠	٧٥
سورة الممتحنة		
﴿لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ﴾	٨	٩٣
سورة الصف		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾	٤	٩٦
سورة الجمعة		
﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ﴾	٢	١٥
سورة المنافقون		
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	٨	٣٧
سورة الطلاق		
﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾	٣	٣٢
سورة التحريم		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾	٦	٥٥

غير مرخصة للبيع

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة القلم		
﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾	١	١٥
سورة نوح		
﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۝ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾	١٠ ـ ١٢	٣٠
سورة المدثر		
﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ﴾	٤٢ ـ ٤٤	٢٤
سورة القيامة		
﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾	٢	٣٥
سورة الإنسان		
﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ﴾	٨، ٩	٣٩
سورة النازعات		
﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾	٤٠، ٤١	٣٣
سورة المطففين		
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ﴾	١ ـ ٥	٧٢
سورة الشمس		
﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾	٧ ـ ١٠	٣٥
سورة العلق		
﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾	٤، ٥	١٥
سورة البينة		
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾	٥	٣١

غير مرخصة للطباعة

QaradawiBooks.com

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الماعون		
﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾	٤، ٥	٢٤
سورة الفلق		
﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	٥	٧٥

* * *

نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

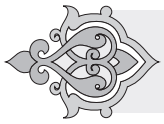

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	رقم الصفحة
أ	
آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذَب، وإذا وَعَد أخلف، وإذا اؤتُمِن خان	٤٠
أبْغَضُ الحلالِ إلى الله الطلاق	٦٠
اتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهلك مَن كان قبلكم	٣٩
أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصلِّي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المِرْجَل من البكاء	٣٣
أدِّ الأمانة لمن ائْتَمَنك، ولا تخُنْ من خَانك	٤٠
إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزيرَ صِدْق، إن نَسِيَ ذكَّره	٩٢
إذا خَطَب إليكم من تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقه فزوِّجوه، إلَّا تفعلوا تكُنْ فتنةٌ في الأرض	٥١
إذا صلَّت المرأة خَمْسَها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها	٥٧
إذا ضَنَّ النَّاس بالدِّينار والدِّرهم، وتبايعُوا بالعِينة، واتبعوا أذناب البقر	٧٠
إذا ضُيِّعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: وكيف إضاعتها؟	٨١
إذا كان ثلاثة في سفرٍ فليُؤَمِّروا أحدَهم	٨٠
استوصوا بالنِّساء، فإنَّ المرأةَ خُلقت من ضِلَع، وإنَّ أعوج ما في الضِلَعِ أعلاه	٥٤

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
اضمنوا لي ستًّا أضمنْ لكم الجنَّة: اصدُقوا إذا حدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم	٤١
اضمنوا لي سِتًّا من أنفسكم أضمنْ لكم الجنَّة: اصدُقوا إذا حَدَّثتم	٥
أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟	٧٥
أفضل الجهاد: كلمةُ حقٍّ عندَ سلطان جائر	٣٨
أفلا أكون عبدًا شكورًا	٣٥
إقامةُ حدٍّ بأرضٍ خيرٌ لأهلها من مطر أربعين صباحًا	٨٨
اقرؤوا القرآنَ؛ فإنَّه يأتي يوم القِيَامة شفيعًا لأصحابه	٢٧
أكْمَل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا، وخيارُكم خيارُكُم لنِسَائهم	٥٤
ألا أدلُّكم على أفضل من دَرَجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى	٤٦
ألا إنَّ رَحَى الإسلام دائرة، فدُورُوا مع الكتاب حيث دار	٨٤
ألا إنَّ القُوَّة الرَّمي، ألا إنَّ القوة الرَّمي، ألا إنَّ القُوَّة الرمي	٩٥
ألا مَن قَتل نفسًا معاهدةً لها ذمَّةُ الله وذمَّةُ رسوله؛ فقد أخفر بذمَّةِ الله	٩٣
ألا واستوصوا بالنِّساء خيرًا، فإنَّما هُنَّ عَوَانٍ عندكم	٥٩
اللهمَّ هذا قَسْمي فيما أملك، فلا تَلُمْني فيما تملكُ ولا أملك	٥٥
إنَّ أخوف ما أخاف على أُمَّتي من عمل قوم لوط	٧٧
إنَّ أعْظَم النِّساء بركة: أيسرهنَّ صداقًا	٥١
إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا، حتَّى لا يفْخَر أحدٌ على أحد	٤٢
إنَّ الله تعالى يرضى لكم ثلاثًا، ويكره لكم ثلاثًا: فيرضى لكم أن تعبدوه	٨٤
إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا استرعاه: حفظ، أم ضيَّع	٥، ٥٦

QaradawiBooks.com

غير مرخص للطباعة

الحديث	رقم الصفحة
إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسامكم ولا صُوَرِكم، ولكنْ ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم	٣٢
إنَّ الله لَيَرْضَى عن العبدِ يأكُلُ الأَكْلَة فيحمَدُه عليها	٣٥
إنَّ الله ليُمْلي للظالم فإذا أخذه لم يُفْلِته	٨٧
إنَّ الله وملائكته وأهل السماوات وأهل الأرض، حتَّى النملة في جُحرها	١٧
إنَّ الله يقولُ يومَ القيامة: أين المتحابُّون بجلالي، اليومَ أظلُّهم في ظِلِّي	٦٥
إنَّ الأمير إذا ابتغَى الرِّيبة في النَّاس أفسدهم	٨٩
أن تُطْعمها إذا طَعِمت، وتكسُوَها إذا اكتسيت، ولا تَضْرِب الوجْهَ	٥٣
إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم، كحُرمة يومِكم هذا	٨٩
إنَّ الظُّلم ظلماتٌ يوم القيامة	٨٧
إنَّ العالِمَ ليستغفرُ له مَن في السماوات ومَن في الأرض	١٥
إنَّ في الجنَّة مائة درجة، أعدَّها الله للمُجاهدين في سبيل الله	٩٦
إنَّ فيك لخَصْلتين يحبُّهما اللهُ تعالى: الحِلم، والأناة	٤٠
إنَّ لجسدك عليك حقًّا، وإنَّ لعينك عليك حقًّا	١٨
إنَّ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا	٩٦
إنَّ المقسِطين عند الله على مَنَابر من نُور عن يَمِين الرَّحْمٰن	٦٧
إنَّ المُكْثِرين هم المقِلُّون يومَ القيامة، إلَّا مَن أعطاه الله تعالى خيرًا	٣٨
إنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع	١٦
إنَّ ممَّا أدرك النَّاس من كلام النُّبوَّة الأولى: إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شِئت	٤٤
إنَّ النَّاس إذا رأَوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه؛ أوشك أن يعمَّهم الله بعقاب منه	٨٧

نسخة مجانية

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
أن يُعْقَرَ جوادُك، ويُهراق دَمُك	٩٨
أنَّ يهودًا من بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ	٩٣
أنا أَوْلى بكلِّ مُسلم من نَفْسه، من ترك مالًا فلِوَرثته	٩٠
إنَّك إن اتَّبعت عَوْرات النَّاس أفسدتهم، أو كِدت تفسدهم	٨٩
إنَّك ضعيف، وإنَّها أمانة، وإنَّها يوم القيامة خِزْي وندامة	٩٠
إنَّما أخشَى عليكم شهوات الغَيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّات الهوَى	١٤
إنَّما الأعمال بالنِّيَّات، وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوَى	٣١
إنَّه سيخرج من أُمَّتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه	١٤
إيَّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث	١٤
إيَّاك والتَّنَعُّم؛ فإنَّ عباد الله ليسوا بالمتنعِّمين	٧٤
أيُّما امرأةٍ اسْتَعْطَرت فمرَّت على قومٍ ليجدُوا رِيحَها؛ فهي زَانية، وكُلُّ عَيْنٍ زانية	٥٧
أيُّما امرأةٍ سألت زوجَها طلاقًا في غير ما بَأْس، فحَرامٌ عليها رائحةُ الجنَّة	٦٠
أيَّما رجل تزوَّج امرأةً على ما قلَّ من المهر أو كَثُر، ليس في نفسه أن يؤدِّي إليها	٥٢
الإيمان: أن تُؤمن بالله، وملائكته، وكُتبه، ورُسله، واليوم الآخر	٢٣
إيمانٌ بالله ورسولِه. قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: الجهادُ في سبيل الله	٢٦
الإيمان بِضْعٌ وستُّون ـ أو بضع وسبعون ـ شُعْبة، أعلاها: لا إلٰه إلَّا الله	٤٤
ب	
البخيلُ من ذُكِرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ	٣١
بَرُّوا آباءكم تَبَرَّكم أبناؤكم، وعِفُّوا تَعِفُّ نساؤكم	٥، ٦١

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إلٰه إلَّا الله وأنَّ محمدًا رسول الله	٢٧
بين الرَّجُل وبين الكُفْر تركُ الصلاة	٢٤
ت	
تجدون شرَّ النَّاس ذا الوجهين: الَّذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه	٧٦
تزوَّج أمَّ سَلَمة على متاعِ بَيْت قِيمته عشرة دراهم	٥٢
تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلُود، فَإِنِّي مُكاثِرٌ بكم الأمم	٥٠
تصدَّقُوا. فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، عندي دينار. قال: أنفِقْه على نَفْسِك	٥٣
تعبدُ الله ولا تشرك به شيئًا، وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصلُ الرَّحم	٢٤
تعجَّلوا إلى الحج؛ فإنَّ أحدكم لا يدري ما يَعْرِض له	٢٧
تعوَّذوا بالله من جَهْد البلاء، ودَرْك الشَّقاء، وسُوء القَضَاء، وشَماتة الأعداء	٢٩
تفكَّروا في آلاء الله، ولا تُفكِّروا في الله	١٣
تفكَّرُوا في خَلْق الله، ولا تُفكِّروا في الله	١٣
تُنكح المرأة لأربعٍ: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدِينها	٥٠
ث	
ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَد حلاوةَ الإيمان: أن يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه	٣٤
ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبِق حتَّى يرجع	٥٧
ثلاثةٌ لا يُكَلِّمهم اللهُ يومَ القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ولا ينظر إليهم	٤٢
ج	
جعل فداء الأسرى الكاتبين الفقراء في غزوة بدر: أن يُعلِّم كلُّ واحدٍ منهم عشرة	١٦

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
ح	
حقٌّ لله على كلِّ مسلم أن يغتسل في كلِّ سبعة أيام يومًا، يغسل فيه رأسه وجسده	١٨
حقُّ الولد على الوالد: أن يُعلِّمه الكتابة، والسباحة، والرمي	١٦
الحياءُ لا يأتي إلَّا بخَيْر	٤٤
الحياء والإيمان قُرنا جميعًا، فإذا رُفع أحدهما رُفع الآخر	٤٤
خ	
خلق اللهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيده، ودلَّى فيها ثمارها، وشقَّ فيها أنهارها	٣٩
خيارُ أئمَّتِكم الَّذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، وتُصَلُّون عليهم ويُصَلُّون عليكم	٨١
خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه	١٧
د	
دبَّ إليكم داءُ الأمم قبلكم: الحسدُ والبغضاء، والبغضاءُ هي الحالقة	٧٦
دِرهم ربًا يأكله الرَّجل وهو يعلم أشدُّ من ستَّة وثلاثين زَنْية	٧١
دَعْ ما يَريبك إلى ما لا يَريبك، فإنَّ الصدقَ طُمأنينة، والكذبَ رِيبة	١٤
الدُّعاء هو العِبادة	٢٩
الدُّنيا مَتَاع، وخيرُ متاعِها المرأةُ الصَّالحة	٥٠
الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلَّا ذكر الله وما والاه، وعالمًا أو متعلِّمًا	١٦
الدِّينُ النصيحةُ. قلنا: لمن؟ قال: لله، ولِكِتابه، ولرسوله، ولأئمَّة المسلمين وعامَّتِهم	٨٣
الَّذي يشربُ في آنيةِ الفِضَّة، إنَّما يُجرجر في بطنه نارَ جهنَّم	٧٤
الَّذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفَرة الكِرامِ البَرَرَة	٢٧

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
ر	
الرَّاحِمُون يَرْحمُهم الرَّحْمٰن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السَّماء	٦٦
الرَّاشي والمرتشي في النَّار	٩١
ربِّ اغفرْ لي، وتُبْ عليَّ، إنَّك أنت التَّواب الرَّحيم	٣٠
رِبَاط يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله	٩٦
الرَّحِم مُعَلَّقةٌ بالعرش، تقول: مَنْ وَصَلَني وصَلَه الله، ومَن قطعني قَطَعه الله	٦٢
رَغِم أنْفُ رجُلٍ ذُكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ	٣١
رَغِم أنفه، ثمَّ رَغِم أنفه، ثمَّ رَغِم أنفه. قيل: من يا رسول الله؟	٦١
س	
سبعة يُظلُّهم الله في ظلِّه يوم لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: إمام عادل	٨٦
السَّمع والطاعة حقٌّ على المرء المسلم فيما أحبَّ وكره	٨٣
السِّواكُ مَطْهرةٌ للفمِ مَرضاةٌ للرَّبِّ	١٩
سيكونُ رجال من أُمَّتي يأكلون ألوانَ الطعام، ويشربون ألوان الشَّرَاب	٧٤
ش	
شرُّ ما في الرَّجل: شُحٌّ هالع، وجُبْن خالع	٣٨
ط	
طَلبُ العِلم فريضةٌ على كُلِّ مُسْلم	٥٥
ع	
عجبًا لأمر المؤمِنِ، إنَّ أمرَه كلَّه له خيرٌ، وليس ذلك لأحدٍ إلَّا للمُؤمن	٤٣

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
عُرَى الإسلام وقَوَاعد الدِّين ثلاث، عليهن أُسِّس الإسلام	٢٦
عليكُم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يهدي إلى الجنَّة	٤٢
عُمْرة إلى العُمرة كفَّارة لما بينهن، والحجُّ المبرور ليس له جَزَاءٌ إلَّا الجنَّة	٢٧
العَهْد الَّذي بينَنا وبينَهم الصَّلاة؛ فمن تركها فقد كَفَر	٢٤
عينان لا تمسهما النار: عينٌ بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله	٩٧
ك	
كَفَى بالمرء إثمًا، أن يحبس عَمَّن يملك قُوتَه	٥٣
كُلُّ سُلامَى من النَّاس عليه صدقة، كُلَّ يوم تطلع فيه الشمس	٥، ٤٥
كلُّ شيء ليس من ذِكر الله لهوٌ ولعِب؛ إلَّا أن يكون أربعة	١٨
كُلُّ مُسْكِر حرام، وإنَّ على الله عهدًا لمن شرب المسكر	٧٢
كلُّ مُسْكر خمر، وكلُّ مُسكر حرام، ومَن شرب الخمر في الدُّنيا	٧٣
كُلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته	٥٦، ٨٥
كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان	٢٨
كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ، أو عابرُ سبيل	٣٦
كُنَّا إذا اشتدَّ البأس، ولقي القومُ القومَ، اتَّقَينا برسول الله ﷺ	٣٨
الكَيِّسُ مَن دَان نَفْسه، وعمِلَ لما بعد الموت، والعاجِزُ من أتبع نفسَه هَوَاها	٣٥
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمسٌ، وأعُوذ بالله أن تكون فيكم	٨٢
كيف يُقدِّس الله أمَّةً لا يأخُذُ ضعيفها حقَّه من قويها، وهو غير مُتَعْتع	٨٧

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
ل	
لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له	٤١
لا تباغَضُوا، ولا تَحَاسدوا، ولا تَدَابروا، وكونوا عبادَ اللهِ إخوانًا	٦٤
لا تَزُولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتَّى يُسأل عن عُمره فِيمَ أفناه	٢٣
لا تستطيعونه، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا. كل ذلك يقول: لا تستطيعونه	٩٦
لا تقولوا للمنافق سيِّدًا؛ فإنَّه إن يكُ سيِّدًا فقد أسخطتم ربَّكم ﷻ	٧٦
لا تكونوا إمَّعة؛ تقولون: إنْ أحسنَ الناسُ أحسنَّا، وإن ظلمُوا ظلَمْنا	٣٧
لا حَسَدَ إلَّا في اثنتين: رجل آتَاهُ الله مالًا فسلَّطه على هلكته في الحقِّ	١٧
لا طاعة في معصية الله، وإنَّما الطاعة في المعروف	٨٤
لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق	٨٤
لا يُؤْمن أحدُكم حتَّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفْسه	٣٩
لا يجتمع غُبَارٌ في سبيل الله ودُخانُ جهنَّم في جوفِ عبدٍ أبدًا	٣٩
لا يحلُّ لامرأةٍ أن تصومَ وزَوْجُها شاهدٌ إلَّا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلَّا بإذنه	٥٨
لا يحلُّ لمسلم أن يُرَوِّع مُسْلمًا	٨٩
لا يدخلُ الجنَّةَ مَن كان في قلبه مثقالُ ذرَّة من كِبر	٤٣
لا يزالُ لسانُكَ رَطْبًا من ذِكر الله	٢٨
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٧٧
لا يشربُ الخَمْرَ حينَ يشربُها وهو مُؤمن	٧٢
لا يموتنَّ أحدُكم إلَّا وهو يُحسنُ الظنَّ بالله ﷻ	٣٤

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
لا ينبغي لمؤمنٍ أن يُذِلَّ نفسه. قيل: وكيف يُذِلُّ نفسه؟	٣٧
لأَنْ أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلَّا الله، والله أكبر	٢٨
لأنْ يهدِي اللهُ بك رجُلًا واحدًا: خيرٌ لك من حُمْر النَّعَم	٤٥
لزَوَالُ الدُّنْيا أهونُ على الله من قَتْلِ رجلٍ مسلم	٧٨
لعن الله الخمر، وشاربَها، وساقيَها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها	٧٣
لم يخرج لغزوة بدر إلَّا بعد موافقة المهاجرين والأنصار	٨٢
لمَّا زوَّجه رسول الله ﷺ بفاطمة بعث معها بخَمِيلة ووِسادة	٥٢
لن يُفلح قوم ولَّوْا أمرَهم امرأةً	٨١
لو أنَّ أهل السماوات وأهل الأرض اشتركوا في دم مُؤْمن لأكبَّهم اللهُ في النَّار	٧٨
لو تَعْلمون ما أعْلم؛ لضَحِكتم قليلًا، ولبكَيْتم كثيرًا	٣٣
لو تَوكَّلتم على الله حقَّ توكُّله؛ لرَزَقكم كما تُرْزق الطَّيْر؛ تغدُو خِماصًا	٣٢
لو كانت الدُّنيا تَزِن عند الله جَنَاح بَعُوضة ما سقَى كافرًا منها شَرْبة ماء	٣٦
ليس الشَّديد بالصُّرَعة، إنَّما الشَّديد الَّذي يملكُ نَفْسَه عند الغَضَب	٤٠
ليس الكَذَّاب الَّذي يُصلح بين النَّاس فَيَنْمِي خيرًا، أو يقولُ خيرًا	٤٦
ليس منَّا مَن لم يرحم صغيرنا، ويُوقِّر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينهَ عن المنكر	٨٨
ليس الواصلُ بالمُكافئ، ولكنَّ الواصِلَ الَّذي إذا قُطِعَت رَحِمُه وصَلَها	٦٢
م	
ما آمن بي من بات شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به	٩٠
ما أعطى اللهُ أحدًا عطاءً خيرًا وأوْسَع من الصَّبر	٤٣
ما اغْبَرَّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النار	٩٧

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
ما أنزل الله داءً إلَّا أنزل له الدواء	١٨
ما بعث الله من نبيٍّ، ولا استُخْلف من خليفة؛ إلَّا كانت له بطانتان	٩٢
ما تَرَك قومٌ الجهادَ إلَّا عمَّهم الله بالعذاب	٩٤
ما الدُّنْيا في الآخرة، إلَّا كما يجعلُ أحدُكم إِصْبَعَه في اليَمِّ؛ فلينظرْ بِمَ يرجعْ	٣٦
ما شَبِع رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ متواليات	٣٩
ما ظنُّك يا أبا بكْرٍ باثنينِ اللهُ ثالثُهما	٣٢
ما ظهر الزِّنى والربا في قرية إلَّا أحلوا بأنفسهم عذاب الله	٧٧
ما من أحدٍ يدخل الجنَّةَ يُحبُّ أن يرجع إلى الدُّنيا	٩٨
ما مِن امرأةٍ تَضَع ثيابها في غير بيت زوجها؛ إلَّا هتكت السِّتْر بينها وبين ربِّها	٥٨
ما من أمير عَشَرةٍ إلَّا يُؤتَى به مغلولًا يوم القيامة، حتَّى يفكه العدل	٨٦
ما من أمير يلي أمور المسلمين، ثمَّ لا يجهد لهم وينصح لهم	٨٥
ما مِن صاحب ذَهَبٍ ولا فِضَّة، لا يُؤدِّي منها حقَّها	٢٥
ما من عبدٍ يسترعيه اللهُ ﷻ رعيةً، يموت يومَ يموت وهو غاشٌّ لرعيته	٨٥
ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي، ثمَّ يقدرون على أن يُغيِّروا	٨٧
ما مِن مُسْلمٍ له ابنتان فيُحسن إليهما ما صَحِبتاه أو صحبهما، إلَّا أدخلتاه الجَنَّة	٦٢
ما مِن مُسْلمٍ يدعو اللهَ بدعوةٍ ليس فيها مأثم، ولا قطيعةِ رَحِمٍ	٢٩
ما مِن نبيٍّ بعثه الله في أُمَّته؛ إلَّا كان له من أمَّته حواريُّون وأصحاب	٨٥
ما منع قَوْمٌ الزَّكاة إلَّا ابتلاهم الله بالسِّنين	٢٥
المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيف	١٨
المؤمنُ للمُؤمن كالبُنيانِ يَشُدُّ بعضُه بعضًا	٦٥

غير مرخص للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
المؤمنُ مرآةُ المؤمن	٦٧
مَثَلُ البيت الَّذي يُذكر اللهُ فيه، والبَيْت الَّذي لا يُذكر فيه، مَثَلُ الحَيِّ والميِّت	٢٨
مَثَل القائم في حُدود الله والواقع فيها، كمثل قومٍ اسْتَهموا على سفينةٍ	٦٨
مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتعاطفهم وتراحمهم، كمَثَل الجسد الواحد	٦٦
مَثَل المنافق، كمثل الشاة العائرة بين الغنمين	٧٦
مدمنُ الخمرِ إن مات لقي اللهَ كعابدِ وَثَن	٧٣
مُرُوا أولادَكم بالصلاة وهم أبناء سَبْعِ سنين، واضربوهم عليها	٦١
المسلمُ أخو المسلم: لا يخُونُه، ولا يَكْذِبه، ولا يخذُله	٦٤
المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُه، ولا يُسْلِمُه	٦٥
المسلم مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمنُ من أمِنَه النَّاس	٤٧
المسلمون تتكافأُ دماؤهم، يسعى بذِمَّتهم أدناهم، ويُجير عليهم أقصاهم	٦٥
مشاورة أهل الرأي ثمَّ اتباعهم	٨٢
مَنْ آتاه الله مالًا، فلم يؤدِّ زكاته مُثِّل له مالُه يوم القِيامة شُجاعًا أقرع له زبيبتان	٢٥
مَن أتَى عرَّافًا، فسأله عن شيءٍ، لم تُقبل له صلاةٌ أربعين لَيْلة	٢٢
مَن أتَى كاهنًا، فصدَّقه بما قال؛ فقد كَفَر بما أُنزل على محمد	٢٢
مَن أحبَّ أن يُبسط له في رِزْقه، ويُنسأ له في أثره: فلْيَصِلْ رَحِمَه	٦٢
مَن احْتَبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده؛ فإنَّ شِبَعَه ورِيَّه	٩٥
مَن احتكر فهو خاطئ	٧٢
مَن أعان ظالمًا بباطل ليُدْحض به حقًّا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله	٧٥
من أعان على خُصومةٍ بظُلم، أو يُعين على ظلم، لم يزلْ في سخط الله	٧٥

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
مَن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة	٥٣
مَن تردَّى من جبلٍ فقتل نَفْسَه فهو في نار جهنَّم، يتردَّى فيه خالدًا فيها أبدًا	٧٨
مَن جاء بالحَسَنة فله عشر أمثالها أو أَزِيدُ، ومن جاء بالسَّيِّئة فجزاء سيئةٍ	٣٤
مَن حالت شفاعته دُون حدٍّ من حدود الله؛ فقد ضادَّ اللهَ ﷻ	٩٢
مَن حَجَّ لله فلم يرفُث ولم يفسق، رجع كَيَوْم ولدته أمُّه	٢٧
من حقِّ الولد على الوالد: أن يُحسِن أدبه، ويُحسِن اسمه	٦٢
مَن خَاف أَدْلج، ومَن أَدْلج بلغ المنزل، ألا إنَّ سِلْعة اللهِ غالية، ألا إنَّ سِلْعة الله الجنَّة	٣٣
من دلَّ على خيرٍ فله أجرُ فاعله	١٧، ٤٥
مَن رأَى منكم منكرًا فليُغيِّرْه بيده، فمَن لم يستطعْ فبِلِسَانه، فمَن لم يستطعْ فبقَلْبه	٦٨
من رَزَقه الله امرأةً صالحةً فقد أعانه على شَطْر دِينه، فليتَّقِ اللهَ في الشَّطْرِ الباقي	٥٠
مَن زوَّج كريمته من فاسقٍ فقد قطع رحمها	٥١
مَن سأل الله الشهادة بصدق بلَّغَه الله منازل الشُّهداء، وإن مات على فراشه	٩٨
مِن سَعادةِ ابنِ آدم: المرأةُ الصالحة، والمسكنُ الصالح، والمركبُ الصالح	٥٠
مَن سَلَك طريقًا يطلب فيه علمًا، سلك الله به طريقًا إلى الجنة	١٦
من شرب في إناءٍ من ذهب، أو فضَّة، فإنَّما يجرجر في بطنه نارًا من جهنَّم	٧٤
مَن صام رَمَضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقَّدم من ذنبه	٢٦
مَن صلَّى عليَّ صلاةً، صلَّى الله عليه بها عشرًا	٣١
مَن عَلِم الرَّمْي ثمَّ تركه فليس منَّا. أو: فقد عصَى	٩٥
من عَلِم علمًا فكتمه؛ أُلجم يوم القيامة بلجامٍ من نار	١٧
مَن غشَّنا فليس مِنَّا	٧٢

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
مَن قال: لا إلٰه إلَّا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله؛ حَرُم ماله ودمه	٨٩
مَن قُتل دُون مالِهِ فهو شهيد، ومَن قُتل دُون دمه فهو شهيد	٦٩
مَن كان له امرأتان فلم يعْدِل بينهما جاء يومَ القيامة وأَحَدُ شِقَّيْه مائلٌ	٥٥
من كان له شَعرٌ فليُكْرِمْه	١٩
مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يَدْخل الحمَّام إلَّا بِمِئْزر	٥٨
مَن لقيَ الله بغير أَثَر من جهادٍ لقي الله وفيه ثُلْمة	٩٤
مَن لقي اللهَ وليس في عنقه بيعةٌ، مات مِيتَةً جاهليَّةً	٨٠
مَن لم يَدَع قولَ الزُّور والعمل به؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه	٢٦
مَن لم يهتمَّ بأمر المسلمين فليس منهم، ومَن لم يُصْبِحْ ويمسِ ناصحًا لله	٦٧
مَن مات ولم يغزُ، ولم يُحدِّث نَفْسَه بغزوٍ، مات على شُعبةٍ من النِّفاق	٦٩، ٩٤
مَن يضمن لي ما بين لَحْيَيه ـ يعني: اللسان ـ وما بين رِجْلَيه ـ أضمنُ له الجنَّة	٤٧
مِن يُمْنِ المرأةِ أن تتيسَّر خطبتها، وأن يتيسَّر صداقُها، وأن يتيسَّر رَحِمُها	٥٢
ن	
نزل على رأي الأغلبية في الخروج إلى أُحُد	٨٣
نزل عن رأيه إلى رأي الحباب بن المنذر	٨٢
نزل عن رأيه إلى رأي الحباب بن المنذر في اختيار الموقع	٨٢
النِّكاح سُنَّتي، فمن لم يعمل بسُنَّتِي فليس منِّي، وتزوَّجوا فإنِّي مكاثرٌ بكم الأمم	٤٩
و	
وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذْكُم في الله لَوْمة لائِم	٨٨

QaradawiBooks.com

الحديث	رقم الصفحة
والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لتأمرُنَّ بالمعرُوف، ولتنهَوُنَّ عن المنكر	٦٨
والَّذي نفسي بيَدِهِ لو لم تُذنبوا لذَهب اللهُ تعالى بكم	٣٠
وإنْ أُمِّر عليكم عبدٌ مُجدَّع فاسمعوا له وأطيعوا، ما أقام فيكم كتابَ الله ﷻ	٨٣
ولا منع قومٌ الزَّكاة إلَّا حبس الله عنهم القَطْر	٢٥
وما تواضع أحدٌ لله إلَّا رَفَعَه الله	٤٢
ي	
يا أسامة، أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟!	٩١
يا أيُّها النَّاس، إنَّ ربَّكم واحد، وإنَّ أباكم واحد. ألا لا فَضْل لعربيٍّ على عجميٍّ	٦٦
يا أيُّها النَّاس، انهَوْا نساءَكم عن لُبْس الزينة والتَّبَختر في المسجد	٥٨
يا عِبادي، إنَّكم تُخطئون باللَّيل والنَّهار، وأنا أغْفِر الـذُّنوب جميعًا	٣٠
يا عِبادي، إنِّي حَرَّمت الظُّلم على نفسِي وجعلته بينكم مُحَرَّمًا فلا تظَّالموا	٢٠
يا عليُّ، لا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ، فإنَّ لك الأولى، وليست لك الآخِرة	٤٧
يا غلامُ، إنِّي أعلِّمك كلمات: احْفَظ اللهَ يحفظْك، احفظِ اللهَ تجدْه تُجاهَك	٢١
يا معْشَرَ الشَّباب، من استطاع منكم البَاءَةَ فليتزوَّج، فإنَّه أغضُّ للبَصَر	٤٩
يُحشر الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلًا. قالت عائشة: فقلت: الرِّجال والنساء جميعًا	٢٣
يُقال لقارئ القرآنِ: اقرأْ وارْتَقِ ورتِّلْ كما كُنت تُرَتِّلُ في الدُّنيا	٢٨
يومٌ مِن إمامٍ عادلٍ أفضل من عبادة ستين سنة	٨٦

❊ ❊ ❊

QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

نسخة مجانية

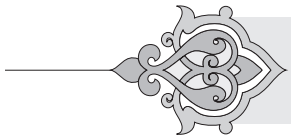

فهرس الموضوعات

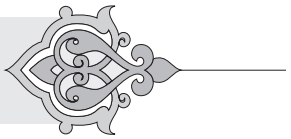

❖ من الدستور الإلٰهي للبشرية ٤

❖ من مشكاة النبوة الخاتمة ٥

• **مقدمة الطبعة الأولى** ٧

• **مقدمة الطبعة الثانية** ٩

❖ **الفرد المسلم** ١١

أولًا: من الناحية العقلية ١٣

أ ـ الدعوة إلى النظر والتَّفكُّر ١٣

ب ـ تأسيس الحقائق على اليقين لا الظنون ١٣

جـ ـ اتِّباع البرهان لا اتِّباع الهوى ١٤

د ـ تشجيع العلم الديني والدنيوي ١٥

هـ ـ تأييد الكتابة ومحو الأُمِّيَّة ١٥

و ـ الحرص على التعلم ١٦

ز ـ الحرص على تعليم الغير ١٧

ثانيًا: من الناحية البدنيَّة ١٨

ثالثًا: من الناحية الرُّوحية ٢٠

نسخة مجانية غير مرخصة للطباعة

QaradawiBooks.com

أ ـ العقيدة ٢٠
١ ـ الإيمان بالله ٢٠
٢ ـ لا يُسأل إلَّا الله، ولا يحتاج الله إلى وسطاء ٢١
٣ ـ لا يعلم الغيب إلَّا الله ٢٢
٤ ـ الإيمان بملائكة الله وكتبه ورسله ٢٢
٥ ـ الإيمان باليوم الآخر ٢٣
ب ـ العبادة ٢٤
١ ـ إقامة الصلاة ٢٤
٢ ـ إيتاء الزكاة ٢٤
٣ ـ صوم رمضان ٢٥
٤ ـ الحجُّ ٢٦
٥ ـ تلاوة القرآن ٢٧
٦ ـ ذكر الله تعالى ٢٨
٧ ـ الدعاء ٢٩
٨ ـ الاستغفار ٣٠
٩ ـ الصلاة على النبي ﷺ ٣١
جـ ـ العبادة الباطنة ٣١
١ ـ الإخلاص لله ٣١
٢ ـ التوكل على الله ٣٢

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

٣ ـ خشية الله ٣٢
٤ ـ الرجاء في رحمة الله ٣٣
٥ ـ محبَّة الله ٣٤
٦ ـ الشُّكر لنعمة الله ٣٤
٧ ـ محاسبة النفس ٣٥
٨ ـ الزُّهد في الدنيا ٣٥
رابعًا: من الناحية الخُلُقية ٣٧
١ ـ التَّحلِّي بمكارم الأخلاق ٣٧
أ ـ احترام النَّفْس ٣٧
ب ـ العزة ٣٧
جـ ـ الشَّجاعة ٣٨
د ـ السخاء والبذل ٣٨
هـ ـ إنكار الذَّات ٣٩
و ـ الحلم ٤٠
ز ـ الأمانة ٤٠
ح ـ الوفاء ٤١
ط ـ الصدق ٤١
ي ـ التواضع ٤٢
ك ـ الصبر ٤٣
ل ـ الحياء ٤٤

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

خامسًا: من الناحية الاجتماعيَّة ٤٥

أ ـ الدعوة إلى الله وإلى الخير ٤٥

ب ـ عمل البرِّ ٤٥

جـ ـ إصلاح ذاتِ البَيْن ٤٦

د ـ غضُّ البصر وحفظ الفَرْج ٤٦

هـ ـ كفُّ اليد واللسان ٤٧

❖ **الأسرة المسلمة ٤٨**

١ ـ الترغيب في الزواج ٤٩

٢ ـ حسن الاختيار ٥٠

أ ـ الزوجة الصالحة ٥٠

ب ـ الزوج الصالح ٥١

٣ ـ عدم المغالاة في المهر والجهاز ٥١

٤ ـ تقرير حقِّ الزوجة ٥٢

أ ـ أداء المهر: ٥٢

ب ـ النفقة: ٥٣

جـ ـ حسن العشرة ٥٤

د ـ العدل بينها وبين ضرَّاتها ٥٤

هـ ـ تعليم ما لا بدَّ منه من أحكام الدين ٥٥

٥ ـ تقرير حق الزوج ٥٦

أ ـ قوامة الأسرة ٥٦

غير مرخص للطباعة
نسخة تجريبية
QaradawiBooks.com

ب ـ أمره أهل بيته بما أوجب الله ٥٧
جـ ـ منع أهله عمَّا حرَّم الله، ومن ذلك: ٥٧
١ ـ التبرُّج ٥٧
٢ ـ دخول الحمَّام ٥٨
٣ ـ دخول مَن لا يأذن له في بيته ٥٨
د ـ التأديب عند النُّشوز ٥٩
٤ ـ التحكيم عند الخلاف ٥٩
٥ ـ الطلاق عند تعذُّر الوفاق ٦٠
٦ ـ تقرير حقِّ الوالدين وبخاصة الأم ٦٠
٧ ـ تقرير حقِّ الأولاد وخاصَّة البنت ٦١
٨ ـ تقرير حقِّ القرابة والرحم ٦٢
❖ **المجتمع المسلم** **٦٣**
١ ـ الإخاء ٦٤
٢ ـ التعاون ٦٥
٣ ـ التراحم ٦٥
٤ ـ المساواة ٦٦
٥ ـ العدل ٦٦
٦ ـ التناصح ٦٧
٧ ـ التضامن في المسؤوليَّة ٦٧
٨ ـ الائتمار بالمعروف، والتَّناهي عن المنكر ٦٨

غير مرخصة للطباعة
نسخة إلكترونية
QaradawiBooks.com

٩ ـ مقاومة الظلم والطغيان ٦٩
١٠ ـ الجهاد ضد العدوان ٦٩
منكرات اجتماعيَّة يُحاربها الإسلام **٧١**
١ ـ في الناحية الاقتصاديَّة ٧١
أ ـ الربا ٧١
ب ـ التطفيف والاحتكار والغش ٧١
٢ ـ في الناحية الاجتماعيَّة ٧٢
أ ـ الخمر والميسر ٧٢
ب ـ الترف ٧٣
٣ ـ في الناحية السياسيَّة ٧٤
أ ـ إعانة الظالمين وطاعة الكبراء ٧٤
٤ ـ في الناحية الخُلُقيَّة ٧٥
أ ـ الحسد والبغضاء ٧٥
ب ـ المداهنة والنفاق ٧٦
٥ ـ في ناحية الأعراض ٧٧
أ ـ الزنى وارتكاب الفاحشة ٧٧
٦ ـ في ناحية الدماء ٧٧
أ ـ القتل والانتحار ٧٧
❖ **الحكومة المسلمة** **٧٩**
أ ـ ضرورة الحكومة ٨٠

غير مرخصة للبيع
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

شروط كونها إسلاميَّة ٨٠
١ ـ صلاحية شخص الحاكم ٨٠
٢ ـ الحكم بما أنزل الله ٨١
٣ ـ أساسها الشورى ٨٢
٤ ـ واجبات الأُمَّة نحوها ٨٣
أ ـ الطاعة في المعروف ٨٣
ب ـ النصيحة في الدِّين ٨٣
ج ـ مقاومتها إذا أمرت بمعصية ٨٤
٥ ـ واجبات الحكومة نحو الأمَّة ٨٥
أ ـ الشعور بعظم المسؤوليَّة ٨٥
ب ـ إقامة العدل ٨٦
ج ـ محاربة المظالم ٨٦
د ـ إقامة الشَّعائر ومنع المنكرات ٨٧
هـ ـ تنفيذ الحدود والعقوبات ٨٨
و ـ رعاية الحقوق والحرمات للرعية ٨٩
ز ـ كفالة المحتاجين والضُّعفاء ٩٠
ح ـ تقدير الكفاية والأمانة ٩٠
ط ـ تحريم الرِّشوة أخذًا وعطاءً ٩١
ي ـ إبطال الشَّفاعات والمحسوبيَّات ٩١
ك ـ الحذر من بطانة الدُّخلاء ووزراء السُّوء ٩٢

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

ل ـ البرُّ بالذمِّيين والمعاهدين ٩٣
م ـ منابذتهم إذا خانُوا المسلمين وطعنوا في الدِّين ٩٣
ن ـ إعداد الأُمَّة للجهاد في سبيل الله ٩٤
١ ـ فرضية الجهاد وحرمة التخلف عنه ٩٤
٢ ـ وجوب إعداد العدَّة ٩٥
٣ ـ المرابطة على الحدود والثُّغور ٩٥
٤ ـ فضل الجهاد على غيره من الأعمال والعبادات ٩٦
٥ ـ تعب المجاهد، ومشيه، وجوعه، وعطشه من أعظم القربات إلى الله ٩٧
٦ ـ فضل الشُّهداء ٩٧

- **فهرس الآيات القرآنية الكريمة** ١٠١
- **فهرس الأحاديث النبوية الشريفة** ١١٧
- **فهرس الموضوعات** ١٣٣

❊ ❊ ❊

غير مرخصة للطباعة
نسخة مجانية
QaradawiBooks.com

غير مرخصة للطباعة

نسخة مجانية